الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
- - - - - - - ○○○ - - - - - - -
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
- - - - - - - ○○○ - - - - - - -
جامعة مولود معمري تيزي وزو Université Mouloud MAMMERI Tizi-Ouzo

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم التربية

الـــــــــذكـــــاء الانـــفـــعـــالـــي وعـــلاقـــتـــه بـــالـــدافـــعـــيـــة للإنـــجـــــاز لـــــدى تـــلامـــيـــذ الـــســـنـــة الـــثـــالـــثـــة ثـــانـــــوي دراســـــة مـــيـــدانية بـــولايـــــة تـــيـــزي وزو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

ـ إعـــــــداد:
ـ فوضيل فاطمة
ـ إمسعودن نورية

ـ إشراف الأستاذ الدكتور:
ـ تيعـــشـــادين محـــمـــد

السنة الجامعية: 2021/ 2022

كلمة الشكر

الحمد لله الذي علم بالقلم ، الحمد لله حمد كثيرا يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، نشكره عز شأنه على جزيل النعم ، نشكره على أن وفقنا ويسر لنا الأمور لإتمام هذا العمل ، ونصلي ونسلم على من لا نبي بعده :

والاعتراف بالفضل ، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من أبدى نصيحة ومن باب الامتنان أو قدم مساهمة أو ساعد على إتمام هذا العمل.

ونخص بالذكر الدكتور الفاضل **"تيعشادين محمد"** التي قبل تكرم الإشراف على هذا العمل ولم يبخلعلينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة التي ساهمت في إخراجها إلى الوجود.

نتقدم بأسمى الشكر والعرفان إلى الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهموملاحظاتهم .

ولا يفوتنا أن نشكر من كان دائما سندا ومعينا لنا في كل خطوة خطوناها نحو رسم معالم مستقبلنا

و إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد.

الإهداء

نحمد الله تعالى الذي أنعمنا بكل النعم الذي أعطانا القوة و العزيمة و الصبر في إنجاز وإتمام هذا العمل ويسعدني في هذا المقام أن أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

من قال فيهما الرحمان : " وبالوالدين إحسانا "

ريحانة الدنيا ونور عيني إلى التي تعبت و كابدت الكثير من أجلي وعلمتني أن الحياة كفاحوأن وراء كل تعب نجاح ، إلى من رضت بالقليل لتصنع لي الكثير إلى " أمي " الغالية منبع الحنان أطال الله في عمرها.

إلى الذي كان قدوتي في الحياة وعلمني معنى الصبر ومن احترقت أنامله ليوفر لنا لحظة من السعادة ، إلى من مهد لي طريق العلم " أبي" العزيز أتمنى له الصحة وطول العمر.

و إلى أستاذي المشرف " الدكتور تيعشادين محمد" التي دعمتنا بكل مجهوداته ونصائحه القيمة طوال فترة إنجاز العمل.

إلى زوجي العزيز الذي يشاركني حلو الحياة ومرها حفظه الله ورعاه وأدام عليه الصحة والعافية

إلى إخوتي من شاركوني حضن الأم "ليدية ومحمد وأمياس" الذين منهم أستمد عزمي وإصراري.

وإلى جميع صديقاتي اللواتي تقاسمنا حلو مر الحياة

إلى من أخذ بيدي و رسم الأمل في كل خطوة مشيتها وإلى كل من ساعدني على إنجاز هذا العمل، شكري الجزيل و إمتناني .

فاطمة

الإهداء

إلى من ميزني عن كل الكائنات ووهبني عن غيري بكثير من الصفاتوالذي شكره
لا يعبر عنه بمجرد الكلمات
الله جل وعلاه
أحمده وأشكره أن وفقنا حتى نصل إلى هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية وهي
إنجاز مذكرة ثمرة نجاحنا طيلة خمسة سنوات من الكد والجهد
أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نور لدربنا
إلي كل أخواتي وإخوتي "نصيرة، مرزوق، ناصر، أعمر"
و إلى أستاذي المشرف " الدكتور تيعشادين محمد" التي دعمتنا بكل مجهودته
ونصائحه القيمة طوال فترة إنجاز العمل.
إلى كافة صديقاتي "ليندة، نورة، فاطمة، ليزة، صورية"
إلى كافة الأهل والأقارب من قريب ومن بعيد
إلى من أخذ بيدي و رسم الأمل في كل خطوة مشيتها وإلى كل من ساعدني على
إنجاز هذا العمل، شكري الجزيل و امتناني.
إلى من أدركه شغف قلبي ولم يدركه قلمي إلى هؤلاء أهدثمرة جهدي

نورية

الـــفـــهـــــرس

المضمون **الصفحة**

- مقدمة.....01

الجانب النظري

الفصل الأول: تمهيد عام للبحث

01- مشكلة البحث.....05

02- فرضيات البحث.....07

03- أهداف البحث.....07

04- أهمية البحث.....08

05- تحديد المفاهيم.....08

06- الدراسات السابقة.....11

الفصل الثاني: الذكاء الانفعالي.

- تمهيد.....17

01- تعريف الذكاء.....17

02- أنواع الذكاء.....18

03- تعريف الذكاء الانفعالي.....19

04- طبيعة الذكاء الانفعالي.....20

05- التسلسل التاريخي لاهتمام علم النفس بالذكاء الانفعالي.....20

06- أهمية الذكاء الانفعالي.....22

07- عناصر الذكاء الانفعالي.....23

08- قياس الذكاء الانفعالي.....24

09- مكونات الذكاء الانفعالي.....26

10- تعلم وتعليم مهارات الذكاء الانفعالي.....26

- خلاصة.....28

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

- تمهيد.....31
01- تعريف الدافعية.....31
02- المفاهيم المرتبطة بالدافعية.....32
03- تصنيف الدوافع.....33
04- تعريف الدافعية للإنجاز.....34
05- تطور البحث في الدافعية للإنجاز.....35
06- وظائف الدافعية للإنجاز.....36
07- صفات أصحاب الدافع القوي للإنجاز.....37
08- العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز.....38
09- قياس الدافعية للإنجاز.....40
10- نظريات الدافعية للإنجاز.....41
- خلاصة.....42

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للبحث

- تمهيد.....45
01- منهج البحث.....45
02- الدراسة الاستطلاعية.....45
03- مجتمع البحث.....46
04- عينة البحث.....47
05- أدوات البحث.....48
06- الحدود الزمنية للبحث.....51
07- أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.....51

الفصل الخامس: وعرض وتحليل وتفسير النتائج

- تمهيد.....53
01- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات.....53
02- الاستنتاج العام.....63
03- الخاتمة.....64
04- الاقتراحات.....65
- المراجع.....67
- الملاحق.

ـ قـــائـــمـــة الـــجـــداول ـ

رقم الجدول	عـــــــــــــنـــــــــــــوان	الصفحة
01	ـ وصف مجتمع البحث.	46
02	ـ نسبة تمثيل العينة للمجتمع.	47
03	ـ توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس.	47
04	ـ توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي.	48
05	ـ معامل ارتباط بيرسون يحدد العلاقة ألارتباطيه بين الذكاء الوجداني ومستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.	53
06	ـ اختبار T لعينتين مستقلتين يحدد الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الانفعالي.	56
07	ـ اختبار T لعينتين مستقلتين يحدد الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي حسب متغير التخصص الدراسي.	58
08	ـ اختبار T لعينتين مستقلتين يحدد الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز.	60
09	ـ اختبار T لعينتين مستقلتين يحدد الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ حسب متغير التخصص الدراسي.	62

ـ مـقدمـــة:

يعد كلا من الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز، من العوامل المصاحبة لعملية التعلم والمؤثرة فيها على نحو معين، فهي إذن متغيرات مساعدة على التحصيل الدراسي، والذي تظهر أثاره على عدة مستويات، وعلى وجه التحديد الذكاء الانفعالي، أحد أنواع الذكاء المساعد على تحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ، على اعتبار علاقته بالجوانب الانفعالية التي تساهم في بناء علاقات تفاعل التلميذ مع المعلم ومع المادة التعليمية.

غير أن الذكـاء الانـفـعالي كمتغير مستقل، لا يمكن أن يمثل وحده كل ذلك التأثير على الأداء الدراسي للتلميذ، فمن المنطقي أن يكون إذن متفاعلا مع متغيرات مصاحبة للعملية التعليمية/ التعلمية، ولعل الدافعية للإنجاز لدى التلميذ أحد هذه العوامل، بحيث يمكن أن يكون الذكاء الانفعالي كمثير للدافعية، والتي بدورها تدفع بالتلميذ لانجاز مهام تعلمية، تترجم ما يمتلكه مت رصيد تحصيلي.

إن كلا مـن الـذكـاء الانـفعالي إذن متغيرين مرتبطين مباشرة بالذات الأكاديمية للمتعلم، وهذا ما يمثل إذن أهمية للدراسات التربوية والنفسية، التي يمكن أن تفضي لنتائج تساهم في منح بعدا تطبيقيا أكثر لعلم النفس التربوي في المواقف الصفية، إذ لا شك أن العلاقة ألارتباطيه بين الذكاء الانفعالي، تمكن التلميذ من التعبير عن ذاته في المواقف الصفية، وتمكنه أيضا من التفاعلات المختلفة في الوسط المدرسي، خصوصا تلك التفاعلات التي تنحصر في حجرة الدراسة، فضلا عن ذلك فمنطقي أن ذكـاء انـفـعـالي مرتفع مصحوبا بدافعية مرتفعة للإنجاز، تمكن التلميذ من التعبير عن ذاته الأكاديمية من خلال ما يمكن أن يقدمه من أداء متميز في ظل الوضعيات التعليمية.

وبالنظر لأهمية علاقة التأثير بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز، فهذا إذن يعبر عن حاجة، وبأكثر إلحاحا على إجراء الدراسات العلمية في مثل هذه المتغيرات، بالنظر لعلاقتها بالشخصية المدرسية للتلميذ، وهكذا تأتي دراستنا في مجال التعرف على علاقة الذكاء الانفـعـالي والـدافـعـية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكالمعتاد في البحوث النفسية، فقط قسمين بحثنا إلى جانبين وهما:

ـ الجانب النظري ويتضمن ثلاثة فصول سنشري لها بالتفصيل فيما يلي:

ـ الفصل الأول ويمثل تمهيدا عاما للبحث، بحيث يتضمن مشكلة البحث، فرضيات البحث، أهداف البحث، أهمية موضوع البحث، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة.

ـ الفصل الثاني المتعلق بالذكاء الانفعالي ويتضمن تمهيدا للفصل، تعريف الذكاء، أنواع الذكاء، تعريف الذكاء الانفعالي، أنواع الذكاء الانفعالي، طبيعة الذكاء الانفعالي، عناصر الذكاء الانفعالي، التسلسل التاريخي لدراسة علم النفس للذكاء الانفعالي، أهمية الذكاء الانفعالي، قياس الذكاء الانفعالي، مكونات الذكاء الانفعالي، تعلم وتعليم مهارات الذكاء الانفعالي.

ـ الفصل الثالث المتعلق بالدافعية للإنجاز ويتضمن تمهيد الفصل، تعريف الدافعية، المفاهيم المرتبطة بالدافعية، تصنيف الدوافع، تعريف الدافعية للإنجاز، تطور البحث في الدافعية للإنجاز، وظائف الدافعية للإنجاز، صفات أصحاب الدافع القوي للإنجاز، العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز، قياس الدافعية للإنجاز، نظريات الدافعية للإنجاز فخلاصة الفصل.

ـ الجانب التطبيقي: ويتضمن فصلين مهما:

ـ الفصل الرابع: والخاص الإجراءات الميدانية للبحث، ويتضمن التمهيد، منهج البحث، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع البحث، عينة البحث، أدوات البحث، الحدود الزمنية للبحث، أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.

ـ الفصل الخامس: خاص بعرض وتحليل وتفسير النتائج، وفيه عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات، الاستنتاج العام، الخاتمة.

ـ الاقتراحات.

ـ المراجع.

ـ الملاحق.

الـــجـــانـــب الـنـــظـــري

الـــفـــصـــل الأول

تـــمـــهـــيـــد عـــام للـــبـــحـــث

01- مـــشـــكـــلـــة الـــبـــحث.

02- فـــرضـــيـــات الـــبـــحث.

03- أهـــداف الـــبـــــحث.

04- أهـــمـــيـــة الـــبـــحث.

05- تـــحـــديـــد الـــمـــفـاهـــيـــم.

06- الـــدراســـات الـــســـابـقـــة.

01- مشكلة البحث:

يعد الاهتمام بالمتعلم على وفق ظروف البيئة المدرسة، من القضايا المحورية التي تتمركز حولها جهود المعنيين بشؤون التربية والتعليم، إذ ن كل ما يتفق ويكرس من جهود أو تتيح من بحوث ودراسات تربوية ونفسية، يركزه معظمه على مجال دراساته بعض المتغيرات المتعلقة بالمتعلم، ومن بينها الدافعية للإنجاز من أجل التعرف على قدرات التلميذ وجعل عملية تعلمه وفعالة وعملية تفاعله المدرسي مفيدة له ولمجتمعه، وكانت النظرة السائدة ترى أن الذكاء قدرة عقلية عامة تساعد الفرد على حل مشكلاته، وأن نسبة ذكائه تجعلنا نتنبأ بنجاحه أو فشله، إلا أن هذه النظرة تغيرت مع بداية القرن الماضي وأصبحت اليوم ترى أن نسبة الذكاء لا تشكل في أفضل الحالات إلا 20% من العوامل المحددة للنجاح والتفوق في الحياة بينما تدل نسبة 80% من النجاح بعوامل أخرى، والفكرة الأساسية هي أن نجاح التلميذ في حياته الدراسية والمهنية والاجتماعية لا تتوقف على قدراته المعرفية فحسب، بل على ما يتمتع به أيضا من مهارات وقدرات انفعالية.

حظي البحث في موضوع الذكاء الانفعالي لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في العقدين الأخيرين من القرن الماضي باهتمام العديد من الباحثين أمثال "زيديزوشاني"و"زيوفتيشومايتوز" و"روبرتس"و"ألزسيكي" و"كوليس" (2006) حيث أصبح من أكثر الموضوعات دراسة ويحث (عمور، 2018 : 80)، ويعود هذا الاهتمام بالذكاء الانفعالي لكونه عمليه عقلية ذات أبعاد نفسية، تساهم بطريقة وبأخرى في نجاح أو فشل التلميذ في حياته الدراسية، بالنظر لما يربط هذا الصنف من الذكاء بمتغيرات أخرى مصاحبة لعلمية التعلم لدى التلميذ، ولعل الدافعية للإنجاز من بين هذه المتغيرات، التي قد يعود تباين مستواها من تلميذ وآخر إلى تباين مستوى ذكائهم الانفعالي.

وفي ضوء ما أشارت إليه النماذج النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي، هناك نظريات ترى بأن الدافعية للإنجازتتكون من مكونات الذكاء الانفعالي، والتي تسعى بدورها إلى تنشيط سلوك التلميذ في المواقف الصفية، لتحقيق الهدف من النشاط التعليمي والرفع من مستوى أدائه وتحصيله، إذا أكد "جلمان" على أنه بمقدار ما نكون مدفوعين لمشاعر الحماس والمتعة أثناء عمل شيء ما، بقدر ما نكون مدفوعين نحو الإنجاز أكثر، وعرف نفس الباحث أن

الدافعية للإنجاز هي كفاح لتحصيل مستوى عال من التفوق، كما أكد ارتباط الدافعية للإنجاز بالتحصيل والذكاء الانفعالي لدى الطلبة (كمور، 2012 : 324)

وهناك عدد من الدراسات أسفرت نتائجها على وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز مثل دراسة "بالدوز" و"مرتو" (2000)، هدفت إلى تحفيز الطلبة إلى التعلم من خلال الذكاء الانفعالي و التعليم التعاوني، وأشارت نتائجها إلى أن البرنامج قلل ملائمة و زاد دافعية التلاميذ للتعلم (سعيد، 2006 : 227-228)، ودراسة "روشي دوباي" توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز لدى المراهقين، وكذلك دراسة "ماير" (2000) أكدت على أهمية بناء و تحسين مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلاب المراهقين لأن ذلك له تأثيره عن الإنجاز والدافعية والتحصيل الدراسي، ومن ثم تحقيق الذات (Inkumar , Mehta,Maheshwari, 2013, p 60)، وأيضا دراسة "معتوق" سنة (2014) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز لدى المعاقين سمعيا، ومما لا شك فيه أن المتعلمون مختلفون في قدراتهمالمعرفية والانفعالية ومتفاوتون في دافعيتهم للإنجاز وتحصيلهم الدراسي.

وعليه الدراسات السابقة، تؤكد فعلا على وجود إشكالية العلاقة بين مستوى الدافعية للإنجاز، والذكاء الانفعالي، غير أن تلك الدراسات محصورة بسياق زماني وسياق بيئي، قد تختلف شروطه وظروفه مع السياق الذي تأتي فيه دراستنا هذه، فضلا عن اختلاف أهداف كل دراسة باختلاف السياق الأكاديمي الذي أنجزت في إطاره تلك الدراسات، وعليه تأتي دراستنا هذه في سياق ظروف بيئة تعلم جزائرية، وما يميز التلميذ في المنظومة التربوية من خصوصيات، في ظل مختلف التغيرات التي يشهدها المجتمع الجزائري، خصوصا على الصعيد التعليمي والتربوي، فمن المهم إذن الوقوف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعاليوالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وقد حصرنا إشكالية بحثنا في التساؤلات التالية :

ـ هل توجد علاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

ـ هل توجد فروق في مستوى الذكاء الانفعالي بين تلاميذ الثالثة ثانوي تعود لمتغير الجنس؟

ـ هل توجد فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعود لمتغير التخصص الدراسي؟

ـ هل توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعود لمتغير الجنس؟

ـ هل توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعود لمتغير التخصص الدراسي؟

02ـ فرضيات البحث:

ـ توجد علاقة بين درجات الذكاء الانفعالي ودرجات دافعية للإنجاز لدى المتفوقين دراسيا من تلاميذ سنة الثالثة ثانوي.

ـ توجد فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعود لمتغير الجنس.

ـ توجد فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعود لمتغير التخصص الدراسي.

ـ توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعود لمتغير الجنس.

ـ توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعود لمتغير التخصص الدراسي.

03ـ أهـداف الـبـحـث:

نهدف من خلال بحثنا إلى:

ـ الكشف والتعرف على جانب من جوانب شخصية التلميذ في الثانوية وهو مفهوم حديث من التراث البيولوجي.

ـ التعرف والكشف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

ـ التعرف والكشف على الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في درجات الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز.

04- أهـمـيــة الـبـحث:

تتمثل أهمية إجراء الدراسات الحالية في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

4- 1- الأهمية النظرية:

يتناول بحثنا هذا أحد الموضوعات البحثية المهمة في مجال علم النفس عامة وعلم النفس التربوي خاصة، ألا وهو الذكاء الانفعالي، وترجع أهميته من خلال ما أنتجته الدراسة النظرية فيما سبق في مجال أهمية وتأثير هذا المتغير في المسيرة الدراسية للتلميذ، فالأدبيات النظرية التي ينطلق منها بحثنا هذا قد أكدت على أهمية متغير الذكاء الانفعالي، ومستوى الدافعية للإنجاز، ومن ثمة أهمية دراسة العلاقة بين المتغيرين، خصوصا لدى تلاميذ الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

4- 2- الأهمية التطبيقية:

تتضــح أهـمية الدراسة في ضوء النتائج التي ستسفر عنها الدراسة، بالنسبة لتزويد مختلف المتدخلين في تعليم التلميذ، بأحد المتغيرات المرتبطة بسيكولوجية المتعلم، فبالنظر لما سنخلص له من نتائج، خصوصا في حالة كانت تشير لعلاقة ارتباطيه قوية بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز، فإن هذا سيؤكد على ضرورة تمكين المعلم في الموقف الصفي من استغلال تفاعل الذكاء الانفعالي مع الدافعية للإنجاز، بكونها متغيرين مصاحبين لعملية التعلم، بهدف تطوير مستوى أداء وتعلم التلميذ من خلال إرشاده للطرق المثلي في استغلال ملكة الذكاء الانفعالي، بغرض الرفع من مستوى دافعيته للإنجاز في المواقف التعليمية، ومن ثم تحسين مستواه التحصيلي الذي يؤدي حتما لتحقيق النجاح الدراسي.

05- تـحـديـد الـمـفـاهـيـم:

5- 1- مفهومالذكاء الانفعالي:

- لغة :

الذكاء لغة كما وردت في معجم لسان العرب الذكاءُ في الفهم: أن يكون فهما تاما سريع القبول. الذكاءُ في السِّن والفهم وهو تمام السن تمام استتمام القوة قال ابن الزهير: يفضله إذا اجتهدوا عليه. وقال الحجاج: فررت عن ذكاءٍ (لسان العرب، 1988 : 1510)

أما انفعال كما وردت أيضا في معجم الوسيط في اللغة فهي مشتقة من اسم مفعول (انْفَعَلَ) مطاوع عـملـه. فـهـو مـنـفعل. وتأثر به انبساطا وانقباضا. (تَفَاعَلا) أثر كل منهما في الآخر (الوسيط في اللغة،2004 : 695).

ـ اصطلاحا:

تعدد التعريفات حول الذكاء الانفعالي والتي سنذكر من بينها:

ـ تعريف "سالومي"و"مايروسو" : « هو القدرة على مراقبة المشاعر والانفعالات الذاتية ومشاعر الآخرين» (Salovey, 1995 : p 40).

ـ يعرفه "جولمان" بأنه: « مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد والأزمة للنجاح من جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها وتشمل المعرفة، الانفعالية وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرينوإدراك العلاقات الاجتماعية»(Golman, 1996 : 49).

ـ تعريف "ديولكس" و"هيكس":« الذكاء الانفعالي هو معرفة الفرد بمشاعره وكيفية توظيفها من أجل تحسين أداء وتحقيق الأهداف مصحوبة بتعاطف والفهم لمشاعر الآخرين مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم»(الدردير، 2004 : 28).

ـ تعريف "عبد العالي عجوة" (2002): « الذكاء الانفعالي هو تنظيم من القدرات والمهارات والكفاءات الانفعالية والعقلية والاجتماعية التي تمكن الفرد من الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات وفهم المعلومات الانفعالية ومعالجتها واستخدامها، والتي لديه الأمل والتفاؤل وأن يتعامل بنجاح مع متطلبات البيئة .(سليمان، 2010 : 343)

ـ تعريف "بارأون" : « الذكاء الانفعالي هو تنظيم المهارات والكفاءات الغير المعرفية في الجوانب الشخصية و الانفعالية و الاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع متطلبات البيئة و الضغوط المحيطة وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة» (Bar-On,2005 : 41).

ـ إجرائيا:

يتمثل الذكاء الانفعالي هو القدرة على الإدراك الجيد والضبط المحكم للعواطف والمشاعر الذاتية وفهمها والتعبير عنها بوضوح في مختلف مواقف التفاعل في البيئة الاجتماعية

التعليمية، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل على تلاميذ الثالثة ثانوي في مقياس الذكاء الانفعالي المعد من طرف "عبد المنعم الدردير" سنة (2002).

5- 2- مفهوم الدافعية للإنجاز:

- لغة:

- الدافعية لغة كلمة مشتقة من المصدر (دفع) بمعنى الإزالة بقوة. دفعه يدفعه دفْعاً فاندفع. الاندفاع المضي في الأرض كائنا منا كان. والاندفاع المضي في الأمر والمدافعة: المزاحمة. ودفع الرجل قوسه يدفعها. واندفع الفرس أي أسرع في سيره (لسان العرب،1988 : 1395).

- اصطلاحا:

- عرف "إدوارد موراي" (1988) الدافعية للإنجاز بأنها: « الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وانجاز الأعمال الصعبة و التغلب على العقبات بكفاءة و بأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى في التعلم» (موراي، 1988 : 133)

- تعريف "لينتا دافيون" (1987) : « دافعية الإنجاز هي أحد مجالات الدافعية التي تجعل سلوك الفرد هادفا أو أقصى درجات النجاح متجنبا أدنى درجات الفشل» (دافيون، 1987 : 64)

- تعريف "هليجارد" : « الدافعية للإنجاز هي تحديد الفرد لأهدافه وفقا لمعايير التفوق في إنتاجه وانجازه» (طارق، 2006 : 90).

- عرف " فرج عبد القادر طه" الدافعية للإنجاز بقوله : « تشير الدافعية للإنجاز إلى رغبة الفرد وميله للإنجاز ما يعهد إليه من أعمال ومهام وواجبات بأحسن مستوى وأعلى ناحية ممكنة» (طه، 2003 : 252).

- تعريف "نائر أحمد غباري": «الرغبة في القيام بعمل جيد و نجاح فيه وتتميز هذه الرغبة في الطموح و الاستمتاع في المواقف المنافسة والرغبة الجامحة في العمل بشكل مستقل وفي مواجهة مشكلات وحلها»(غباري، 2008 : 49).

- إجرائيا:

الدافعية للإنجاز هي حالة نفسية شعورية داخلية تثير الرغبة لدى التلميذ وتدفعه إلى تقديم أقصى الأداء المطلوب في المواقف التعليمية /التعلمية، ويعبر عنها في بحثنا بالدرجة التي

يحصلعليها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مقياس الدافعية للإنجاز، الذي أعده "الغامدي عبد الرزاق صالح" سنة (2009).

06- الـدراسات الـسـابـقـة:

- دراسة "أحمد العلوان" سنة (2011):

من بين أهداف الدراسة إلى جانب هدفها الرئيسي، معرفة الفروق في درجة الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، لدى طلبة جامعة معان بالأردن.

بغرضجمع البيانات استخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس أنماط التعلم، وقد طبقت الأدوات على عينة مقدرة بـ 475 طالبا وطالبة من جامعة معان ومن مختلف التخصصات.

وخلصت الدراسة إلى:

- وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث وكانت لصالح الإناث.
- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الطلبة في مستوى الذكاء الانفعالي وكانت الفروق لصالح طلبة التخصصات العلمية.

- دراسة "ميماس ذاكر كمور" (2012) :

هدفت الدراسة إلى بحث في العلاقة بين الدافعية للإنجاز ومستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة /فرع الأردن.

بلغت العينة (201) طالب وطالبة يدرسون في كل من تخصصات التربية، إدارة الأعمال، الأدب الانجليزي، وتكنولوجيا المعلومات،

تم استخدام مقياس "بارون" للذكاء الانفعالي، ومقياس الدافعية للإنجاز الذي تم بناءه من قبل الباحثة.

وقد أشارت النتائج إلى ما يلـي:

- توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية للإنجاز ومستوى الذكاء الانفعالي، والعلاقة طردية أي كلما زادت قيمة الذكاء الانفعالي زادت درجة الدافعية للإنجاز لدى الطلبة من كلا الجنسين.
- لا توجد فروق في الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق في الذكاء الانفعالي، والدافعية للإنجاز تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

ـ دراسة "بلقاسم محمد" سنة (2014):

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإنجاز الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وأثر كل من متغير الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين على هذه العلاقة.

وبغرض جمع البيانات فقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعده "بار-أون" فضلا عن الاعتماد على النتائج الدراسية المنجزة من طرف التلميذ، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث 643 تلميذ وتلميذة من ثانويات ولاية غليزان بالجزائر.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ مستوى الذكاء الانفعالي لدى التلاميذ مرتفعا.

ـ توجد علاقة ارتباطيه ضعيفة وغير ودالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والإنجاز الدراسي لدى التلاميذ.

ـ لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي وتنطبق هذه النتيجة على كل أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي.

ـ لا توجد فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدي التلاميذ تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

ـ دراسة "عمور ربيحة " سنة (2018):

من بين أهداف الدراسة لجانب الهدف الرئيسي، معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا، وكذا معرفة أثر متغير الجنس في ذلك.

بلغت عينة الدراسة 200 فرداً بواقع 93 متفوّقاً و(107) متأخراً دراسياً المقيدين بالعام الدراسي 2014/ 2015 من بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

وبغرض جمع البيانات قامت الباحثة بتكييف مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعد الباحث "عبد المنعم أحمد" سنة (2002)، كما استخدمت مقياس الدافعية للإنجاز للباحث "الغامدي عبد الرزاق صالح" سنة 2009، ومقياس تقدير الذات الذي أعده "بروس أهير" سنة (1985).

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الذكاء الانفعالي ودرجات الدافعية للإنجاز

لدى المتفوّقين دراسياً.

-عدم وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الذكاء الانفعالي ودرجات الدافعية للإنجاز لدى المتأخرين دراسياً.

-وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوّقين دراسياً والمتأخرين في الذكاء الانفعالي لصالح المتفوّقين.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوّقين دراسياً والمتأخرين في الدافعية للإنجاز لصالح المتفوّقين.

-عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوّقين دراسياً والمتأخرين في تقدير الذات.

-عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المتفوّقين دراسياً في الذكاء الانفعالي.

-عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المتفوّقين دراسياً في الدافعية للإنجاز.

-عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المتفوّقين دراسياً في تقدير الذات.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسياً في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث.

-عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المتأخرين دراسياً في الدافعية للإنجاز.

ـ دراسة كلا من "خطارة رشيد" و"بن زاهي منصور" سنة (2018):

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية غرداية، في ضوء متغير الجنس.

بغرض جمع البيانات استخدم الباحث مقياس "سكوت" للذكاء الانفعالي، والذي قام بتعريبه "نبيل محمد زايد"، وبلغ عدد أفراد عينة البحث 333 تلميذا وتلميذة من مختلف مستويات التعليم الثانوي.

وقد خلصت الدراسة للنتائج التالية:

ـ مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة البحث كان فوق المتوسط أي في المستوى المرتفع.

ـ وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي، بحيث كانت الفروق لصالح

الإناث.

ـ دراسة "جواد تبارك عادل" سنة (2018):

كان الهدف من البحث التعرف على دافع الإنجاز الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية (الثانوية) بالكويت، وأثر متغير التخصص الدراسي فيها.

بغرض جمع البيانات استخدمت الباحثة مقياس دافع الإنجاز الأكاديمي الذي صممه "الغامدي" سنة (2009)، حيث وزعه على عينة من الطالبات الثانوية مقدرة 50 طالبة، 25 طالبة من القسم العلمي، و 25 أخرى من القسم الأدبي.

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

ـ مستوى الدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات كان مرتفعا.

ـ وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطالبات تبعا لمتغير التخصص الدراسي وقد كانت الفروق لصالح طالبات القسم العلمي.

ـ دراسة كلا من "مشري الأخضر" و"عراق رقية" سنة (2021):

هي دراسة وصفية تحليلية لمستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي، من حيث ارتباطها ببعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر فيها.

بغرض جمع البيانات استخدم الباحثين مقياس الدافعية للإنجاز صممه الباحثين خصيصا لهذه الدراسة، وقد طبقت الأداء على عينة مقدرة بـ 52 تلميذا وتلميذة من مختلف ثانويات مدينة الجلفة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

ـ لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للإنجاز.

ـ مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي كان مرتفعا.

ـ التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يمكن الوقوف على مجموعة من النقاط المهمة التي أشارت إليها، وذلك فيما يلي:

ـ هناك من الدراسات التي أشارت لوجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي ومستوى

الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ، مثل دراسة "ميماس" سنة (2012) ودراسة "بلقاسم" سنة (2014)، بينما توصلت دراسات أخرى لعدم وجود علاقة ارتباطيه بين المتغيرين، مثل دراسة "عمور" سنة (2018).

ـ أشارت بعض الدراسات لوجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، مثل دراسة "العلوان" سنة (2011)، ودراسة "خطارة" و"بن زاهي" سنة (2018).

ـ أشار البعض الآخر من الدراسات لعدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس، مثل دراسة "مميامس" سنة (2012)، ودراسة "بلقاسم" سنة (2014)، ودراسة "عمور" سنة (2018).

ـ ـ أشار البعض الآخر من الدراسات لعدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير التخصص مثل دراسة " مميامس" سنة (2012)، ودراسة "بلقاسم" سنة (2014)، ودراسة "عمور" سنة (2018)، بينما دراسات أخرى أكدت وجود فروق مثل دراسة "العلوان" سنة (2011).

ـ أشارت دراسات لعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز، مثل دراسة "مشري" و"عراق" سنة (2021)، دراسة "عمور" سنة (2018)، ودراسة "بلقاسم" سنة (2014)، ودراسة "ميماس" سنة (2012).

ـ أشارت دراسة من بين الدراسات السابقة لوجود فروق في مستوى الدافعية تبعا لمتغير التخصص ولصالح الشعبة العلمية، وهي دراسة "العلوان" سنة (2011).

ـ أشارت دراسة "جواد" سنة (2018) لارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطالبات.

ـ أشارت دراسات لوجود مستوى مرتفع للدافعية للإنجاز لدى التلاميذ، مثل دراسة "جواد" سنة (2018)، ودراسة "مشري" و"عراق" سنة (2021).

ـ أشارت دراسات لمستوى مرتفع للذكاء الانفعالي مثل دراسة "بلقاسم" سنة (2014) دراسة "خطارة" و"بن زاهي" سنة (2018).

الـــفـــصل الـــثـــانـــي
الـــذكـــــاء الانـــفـــعـــالي

- تمهيد.

01- تعريف الذكاء.

02- أنواع الذكاء.

03- تعريف الذكاء الانفعالي.

04- طبيعة الذكاء الانفعالي

05- التسلسل التاريخي لاهتمام علم النفس بالذكاء الانفعالي.

06- أهمية الذكاء الانفعالي.

07- عناصر الذكاء الانفعالي.

08- قياس الذكاء الانفعالي.

09- مكونات الذكاء الانفعالي.

10- تعلم وتعليم مهارات الذكاء الانفعالي.

- خلاصة

ـ تـمـهـيـد:

موضوع الذكاء الانفعالي من الموضوعات التي شغلت بال علماء النفس وعلماء التربية في العقود الثلاثة الأخيرة، وقد تم تناوله بالدراسة و التحليل والبحث عن دوره في حياة الفرد والجماعة اعتقادا منهم بأهميته ومركزيته في توجيه السلوك و تكوين الشخصية الفرد، وفي هذا الفصل سنتناول تعريف الذكاء، أنواع الذكاء، تعريف الذكاء الانفعالي، طبيعة الذكاء الانفعالي، التسلسل التاريخي لاهتمام علم النفس بالذكاء الانفعالي، أهمية الذكاء الانفعالي عناصر الذكاء الانفعالي، قياس الذكاء الانفعالي، مكونات الذكاء الانفعالي، تعليم وتعلم مهارات الذكاء الانفعالي فخلاصة الفصل.

01ـ تـعـريـف الـذكـاء:

تشير كلمة الذكاء إلى عدة معاني متقاربة، فنقول عن شخص أنه ذكي لتفوقه في الدراسة أو عمله لنجاحه في علاقته وقدرته على تحقيق أهدافه، وعلى حل المشاكل الصعبة والوسائل العويصة في الواقع، إن كلـمـة الـذكاء مجردة لا تشير إلى شيء، مادي أو ملموس يمتلكه الشخص الذكي، فهي كلمة أو مفهوم نصف به السلوك والتصرف التي تصدر عن الفرد (الدردير، 2004)

ـ تعريف "شسرن" : «الذكاء هو قدرة على التكيف العقلي مع مشكلات الحياة وظروفها الجديدة».

ـ تعريف "بينيه": « الذكاء هو القدرة على الفهم والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتي».

ـ تعريف "شانفورد رايتسمان": « الذكاء هو خاصية سلوك الفرد وثابتة نسبيا وهي مرتبطة بقدرة الفرد الاستجابة لنجاح كبير في المشكلات الإدراكية والمعرفية اللفظية».

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن الذكاء الانفعالي هو القدرة العقلية المتعلقة بالتحليل، التخطيط وحل مشاكل وبناء الاستنتاجات، وسرعة التصرف كما يشمل القدرة على التفكير المجرد والتفكير والتنسيق و جمع الأفكار.

02- أنـــواع الــذكـــاء:

يتفق العلماء والباحثين والمنظرين في ميدان علم النفس المعرفي عدة أنواع من الذكاء نذكر ما يلي:

2- 1- الذكاء اللغوي اللفظي: هو القدرة على استخدام اللغة سواء كانت لغة الأم أو اللغات الأخرى للتعبير عما يجول بخاطرك ولفهم الأشخاص ويختص الشعراء بقدر كبير من الذكاء اللغوي، ولكن هناك الكثيرون من الكتاب والعلماء والمتحدين والمحامين والأشخاص الذين يعتبرون اللغة من أهم مقوماتهم يكسبون هذا النوع من الذكاء.

2- 2- الذكاء المنطقي الرياضي:القدرة على فهم مبادئ الضمنية وراء أنواع معينة من الأنظمة السببية أو القدرة على التعامل مع الأرقام والكميات والعمليات الحسابية التي يعمل على أساسها عالم الرياضيات (عثمان، 2003).

2- 3- الذكاء البصري المكاني: هو القدرة على التصوير العالم المكاني داخليا في عقلك مثل الطريقة التي يبحر بها البحار أرجاء العالم الواسع، أو الطريقة التي يستعملها لاعب الشطرنج أو النجات فتمثل عالم مكاني أكثر تحديد.

2- 4- الذكاء الطبيعي:القدرة البشرية على تمييز الكائنات الحية إضافة إلى الحساسية للمظاهر الأخرى في عالم الطبيعة (عبد الهادي، 2003).

2- 5- الذكاء الجسدي أو الحركي: هو القدرة على استقلال كامل الجسد أو جزء منه الأصابع، الذراعين للوصول إلى حل المشكلات ما، أو منع شيء ما أو استعمال نوع ما من المنتوجات (البندري، 2007).

إذن مــن خــلال مـا سبق، يمكن القول لأن لكل نوع من أنواع الذكاء الانفعالي وظيفة تحدده، فالذكاء اللغوي اللفظي، يعتبر هذا النوع السر وراء القدرة في التفكير في الكلمات واستخدام اللغة في التعبير عن المعنى، أما الذكاء المنطقي الرياضي يسمح هذا النوع بالعد والحساب والتطور العلاقات والتواصل بين الأفكار أو الأشياء وهو أيضا وراء التفكير والمهاراتالاستنتاجية، في حين أن الذكاء البصري المكاني، يمكن الفرد من القدرة على التفكير والتصــور ثـلاثــي الأبــعاد، كـما أنه يدعم التنسيق بين اليد والعين والشعور بالاتجاه، فضلا عن كون الذكاء الحركي يمكن الفرد من التعامل مع المهام الجسدية، والتفاعل

مع المحسوس والملموس في البيئة، في حين الذكاء الطبيعي: يمكن الفرد من ربط علاقات مع الكائنات في البيئة.

03- تعـريف الـذكــاء الانـفـعـالــي:

يمكن الإشارة لبعض التعريفات التي قدمت تفسيرات معينة حول ماهية الذكاء ومن بينها:

- تعريف "مايـر" و"سالوفي" و"كاريسو" (Salovey,Mayer,Caruso) : « الذكاء الانفعالي بأنه " التعبير والتحليل الدقيق للانفعالات الشخصية والانفعالات الآخرة ، والقدرة على تحديد مشاعر الفرد الخاصة وتصنيفها والتعبير اللفظي والوجهي عنها» (هاشم، 2004 : 137)

- تعريف "دانيال جولمان" (Golmen) : « هو مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها وتشمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية (جير، 2008 : 11).

- تعريف "بولكس" و"هيكس" (Dulevicz, Higgs): « هو معرفة الفرد بمشاعره وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف، مصحوبة بالتعاطف والفهم لمشاعر الآخرين مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم» (الدردير، 2004 : 28).

- تعريف "عثمان": « الذكاء الانفعاليبأنه القدرة على إتيان والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وصياغتها بوضوح لمراقبة وإدراك تفيق الانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على التراخي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة» (العنزي، 2010 : 16).

من خلال مختلف تلك التعريفات يمكن أن نقدم تعريفا للذكاء الانفعالي والذي يمكن أن نحدده بأنه هو القدرة على إدارة الانفعالات والعواطف الشخصية والمشاعر الخاصة بالآخرين، ويتضمن ذكاء منها الوعي العاطفي إدارة العواطف ويترتب عن الذكاء الانفعالي ضبط العواطف والتفاعل الإيجابي مع الآخرين في البيئة مع الكفاءة في التفكير السوي ومواجهة مشكلات البيئة.

04- طبيعة الذكاء الانفعالي:

بالرغم من أن مفهوم الذكاء الانفعالي قد انطلق بفعالية في مجال علم النفس، إلا أن الدراسات التي تناولت هذا المفهوم قليلة نسبيا بالمقارنة مع أي متغير آخر، وقد يرجع ذلك إلى أن مفهوم الذكاء الانفعالي مازال يكتفه بعض الغموض، ونموذج الذكاء الانفعالي ينطلق من فكرة أن الانفعالات تتضمن معلومات متعلقة بالعلاقات، فعندما تتغير علاقة شخص ما بشخص ما أو شيء ما، فإن انفعالاته أيضا تتغير اتجاه هذا الشخص أو الشيء أو الموضوع، هذه العلاقات سواء كانت آنية، متذكرة أو حتى متخيلة تكون مترافقة مع إشارات شعورية تسمى انفعالات، وبالتالي فالذكاء الانفعالي هو مهارة معرفة معنى الانفعالات والعلاقات فيما بينها، واستخدامها كقاعدة من التفكير حل المشكلات (Mayer et all, 2001 : 234).

وحسب "ثورندايك" فإنبنية الذكاء الانفعالي تتفاعل مع بنية الذكاء الاجتماعي وذكاء الشخصية والبين شخصية، بينما رأى "جارندرنر" (1983) بأن طبيعة الانفعالي تمثل علاقة بين الذكاء التطبيق في الواقع، وعلى عكس من ذلك يحصر كلا من "شارنبرج" و"سميث" سنة (1985) الذكاء الانفعالي بأنه علاقة ذكاء ـ ناتج، أي علاقة بين الذكاء وما ينتج عنه من عواقب قابلة للتقييم في مستوى معين.

إذن تنحصر طبيعة الذكاء الانفعالي في القدرة على معرفة العلاقات الموجودة بين الفرد والبيئة والتي تعتبر كأساس وقاعدة للتفكير وتوظيف مختلف مهارات العقل، ليساهم ذلك في النهاية تكوين بنية من ذكاء الفرد من حيث علاقته بالبيئة الاجتماعية.

05- التسلسل التاريخي لاهتمام علم النفس بالذكاء الانفعالي:

الاهتمام بالذكاء الانفعالي، له جذوره البعيدة التي ظهرت عندما بدأ علماء النفس دراستهم للذكاء، حيث ركزوا فيها على السمات المعرفية فقط، فيما أدرك البعض مبكرا أهمية السمات الغير المعرفية، فقد بنى "ويكسلر" (1958) موقف نظري حول الذكاء الانفعالي على أنه مجموعة من القدرات، التي تجعل الفرد يتصرف بتصرفات هادفة، ويفكر منطقيا ويتعامل بفعالية مع البيئة، كما أشار قبل ذلك عام (1940) إلى أهمية العوامل غير العقلية بجانب العوامل العقلية الضرورية جدا للتنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة.

كما أن "ثورندايك" (1920) تعرض أيضا لمفهوم الذكاء الانفعالي من جانب العلاقات الاجتماعية، حيث اعتبره بأنه القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيات والفتيان والتحكم فيهم وإدارتهم، بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية.

وقد اقترح "سبيرمان" سنة (1927) ما سماه العلاقة السيكولوجية، في رأيه أن الفرد يستطيع أن يدرك أفكار ومشاعر الآخر، عن طريق التمثيل بينها وبين عالمه الداخلي (التعاطف)، ولعل حكمة سقراط الشهيرة، اعرف نفسك، كانت نقطة بداية للذات الداخلية أي تقييما لدوافعنا وانفعالاتنا، وهو ما أطلق عليه فيما بعد بالذكاء الشخصي.

وفي عام (1959) عرض "جيل فورد" نموذجا ركز من خلاله على المعنى والمحتوى السلوكي، وتشمل القدرات التي تتطلب إدراك سلوك الآخرين وسلوكنا، وهو بهذا قد ادمج الذكاء الاجتماعي والشخصي في فئة واحدة، وفي عام (1967) عدل "جيلفورد" نموذجه مرة أخرى، بحيث ركز أكثر على المعنى والمحتوى السلوكي، أي ما يتصل بإدراك الآخرين، وهو في جوهره الذكاء الاجتماعي (سليمان، 2010).

وفي عام (1973) قدم "فؤاد أب حطب" نموذجه المعروف "بالنموذج المعرفي المعلوماتي الذي يفسر العلاقة بين المعرفة والوجدان، وكان تصوره المبدئي أن الذكاء الشخصي يقع بينهما، ولقد صنف الذكاء إلى ثلاث فئات هي الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الوجداني، ثم أعاد تصنيفه عام 1978 في ضوء متغير نوع المعلومات إلى سبع فئات، تمتد من الذكاء الحسي حتى الذكاء الاجتماعي، وأخيرا أدخل تعديلا على هذا التصنيف عام (1983) ولازمه بعد ذلك طوال السنوات التالية هو الذكاء الموضوعي، الذكاء الاجتماعي و الذكاء الشخصي.

وفي عام (1983) أصدر "جاردنر" كتابه "أصل العقل"، قدم فيه نظرته للذكاءات المتعددة الضرورية للنجاح في الحياة، وهي ذكاءات الإنسان السبعة (الذكاء المنطقي الرياضي، اللغوي، الموسيقي، الجسمي الحركي، المكاني، الذكاء بين الأشخاص، الذكاء داخل الأشخاص (السمادوني، 2007).

وقد تناولت الذكاءات المتعددة لـ "جاردنر" جوانب هامة من جوانب الحياة النفسية، وهي الذات الداخلية والعالم الخارجي للفرد، بما يشمله من عمليات تقييم لمشاعره ودوافعه

وانفعالاته وقدراته، الذي أطلق عليه الذكاء الشخصي، ويدل على علاقة الفرد بنفسه وأيضا ذكاء التعامل مع الأشخاص (الذكاء بين الأشخاص).

وفي عام 1999 قدم جاردنر كتابه التالي بعنوان "إعادة صياغة الذكاء" الذكاءات المتعددة للفرد من 21 الواحد والعشرين، وفيه قدم 3 أنواع من الذكاءات وهي الذكاء الطبيعي، الذكاء الروحي، الذكاء الوجودي، وأشار إلى أن هناك أنواع أخرى يمكن إضافتها منها الذكاء الأخلاقي، ويعتبر كل من الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي المكونان الأساسيان للذكاء الانفعالي (سليمان، 2010).

وبظهور مفهوم الذكاء الانفعالي وانتشاره، صارت فكرة أن النجاح في الحياة الاجتماعية أو المهنية لا يعتمد على قدرات الفرد الذهنية فقط (الذكاء المعرفي)، ولكن تعتمد على ما يملكه الفرد من قدرات الذكاء الانفعالي أيضا، ومنذ ذلك الحين، يحاول الباحثين إجراء دراسات عديدة حول هذا المفهوم وكيفية قياسه للتعرف على دورة في النجاح في الحياة العامة، وعلى الرغم من هذا الاهتمام، فإن الموضوع مازال يحتاج إلى دراسات عديدة في مجال القياس النفسي، وأيضا تنمية في المراحل الأولى من العمر وسواء في الطفولة أو في المراهقة.

06- أهـمـيــة الذكاء الانفعالي:

تتمثل أهمية الذكاء الانفعالي في:

- يعد الذكاء الانفعالي بجانب القدرات العقلية الأخرى بأنه أحد الركائز الأساسية في تنوع الحلول للعديد من المشكلات، فالعقلية التي تؤمن بتعدد الأبعاد والرؤى وتتطور وفق هذا التعدد هي العقلية التي تنمو وتتطور في مناخ صحي، وتسهم في ترسيخ القيم الإنسانية العليا.
- يساعد الذكاء الانفعالي الأفراد على الابتكار الحب، المسؤولية، الاهتمام بالآخرين بالإضافة إلى تكوين أفضل الصدقات والعلاقات الاجتماعية، كما أنه توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة.
- وتتضح أهمية الذكاء الانفعالي من أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين وفهم مشاعرهم والتعاطف معهم، فقد أشار "جولمان" إلى أن النجاح في الحياة يتطلب 20% من الذكاء العام و 80% من الذكاء الانفعالي.

ـ مساعد الذكاء الانفعالي الأفراد والطلاب بصورة خاصة على الأداء الأكاديمي.
ـ تحقيق التوافق والانسجام داخل المؤسسات في العلاقات بين العمال وأن الأفراد الذين لديهم هذا النوع من الذكاء يستطيعون استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم واتخاذ القرارات، كما أن الدقة في التعبير عن الانفعالات تجعل الأفراد قادرون على الاتصال الوجداني مع الآخرين (كردى، 2010).

إذن من خلال ما سبق تتضح الأهمية التي يمثلها الذكاء الانفعالي لمختلف جوانب شخصية الفرد، ومختلف جوانب حياته النفسية والاجتماعية، ومن ثم تظهر ما يمثله من أهمية بالنسبة للحياة الدراسية للتلميذ، فتلميذ يتمتع بذكاء انفعالي مرتع يعني أنه يمتاز بحياة دراسية مستقرة، وقدرات توافق إيجابي مع البيئة المدرسية، وقدرته على التفاعل السلس مع مختلف متغيرات البيئة المدرسية.

07- عناصر الذكاء الانفعالي:

اختلفت التصنيفات لمكونات الذكاء الانفعالي بين مختلف التوجهات النظرية التي تناولته، ونحن بدورنا نجملها فيما يلي:

7- 1- الانفعالات: ويعني قدرة الفرد على معرفة انفعالات الوجوه والتصميمات، فضلا عن قدرته على استخدام الانفعالات، بهدف تحسين التفكير بمعنى توظيف الانفعالات، وذلك ينطلق من فهم الانفعالات من حيث التعرف على الانفعالات والتفكير المنطقي، مع العمل على تنظيمها (مغربي، 2009).

7- 2- إدارة الانفعالات وتنظيمها: تعني السيطرة على الانفعال وبالتالي السيطرة على الأفعال أي قدرة الفرد على تحمل الانفعالات السلبية كالقلق والمخاوف والحزن والغضب وهذا ما يمثل الكفاءة في تناول أمور الحياة (تنظيم الذات)، واستخدام الانفعالات بطريقة منتجة وتحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال الانفعالات في صنع أفضل القرارات .

7- 3- المشاركة الوجدانية: يقصد به معرفة وإدراك المشاعر الغير مما يؤدي إلى التناغم الوجداني مع الآخرين.

7- 4- التواصل الاجتماعي: وهو فن معالجة العلاقات الشخصية المتبادلة المهارات الاجتماعية، ويقصد إدارة الانفعالات في التعامل مع الآخرين الجيد والفعال مع الآخرين بناء

عن فهم ومعرفة مشاعرهم (Richard, Beatrice, 1996).

7- 5- الوعي بالذات: معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قراراته، والوعي بالذات هنا يقتضي إدارة الفرد لانفعالاته بشكل يساعده والقدرة على تأجيل إشباع الحاجات، وكذلك استخدام الفرد لقيمة وتفضيلاته العميقة لأجل تحفيز ذاته و توجيهها.

7- 6- التعاطف: القدرة على فهم مشاعر الآخرينوالإحساس بها، وعلى إدارة نزعات وانفعالات الآخرين (الدردير، 2004).

7- 7- الدافعية الذاتية: أي المهارة في استخدام الانفعالات والمثابرة وحث النفس على الاستمرار في مواجهة الإحباط والشعور بالأمل والتفاؤل في مواجهة العقبات من أجل تحقيق الأهداف (سليمان، 2010).

إذن تعبر هذه العناصر عن البنية النسقية لمتغير الذكاء الانفعالي، بحيث تتفاعل مختلف هذه العناصر، مساهمه في توظيف الفرد للذكاء الانفعالي، وهذه العناصر النسقية في بنية كلية تؤكد إذن على أهمية الذكاء الانفعالي بالنسبة للتلميذ، أين يمكنه من التفاعل والتوافق السليم مع البيئة المدرسية.

08- قياس الذكاء الانفعالي:

من المنظور النفسي العيادي الذي يشترك فيه مع منظور علم النفس المعرفي هناك أصناف من وسائل قياس الذكاء الانفعالي وهي:

8- 1- مقاييس الأداء: وتعتبر هذه المقاييس مؤشرات تقييم الطرقات الفردية في الذكاء الانفعالي، التي لها علاقة بالقدرات الأدائية في مواقف يكون فيها الذكاء الانفعالي دافعا للأداء،وتحصيل الفرد لدرجات أعلى في هذه المقاييس، يشير إلى قدرة أكبر في ترجمة المواقف المثيرة لانفعالات الفرد إلى دوافع تدفعه للإنجاز وتقديم أداء في مواقف يتفاعل معها الفرد في ظل مثيرات البيئة الاجتماعية (الهنداوي والزغول، 2015).

ويتم قياس هذا النوع من خلال تقديم صور للأفراد بغرض التعبير عما يرونه فيها، جزء من اللوحات، يعبرعن مدى تمييزهم وإدراكهم للتغيرات الظاهرة الصورة هذا الوجه، وهذا مثال يفسر القدرة على قراءة وترجمة مشاعر الآخرين، وجزء يتعلق بالقدرة على تغيير الانفعالات حسب المواقف، ويتم اعتماد الإجابة الصحيحة للقياس بطرق متنوعة

أبرزها إجماع عينة الدراسة على الخيار الأمثل أي التقسيم الجماعي، وأيضا إجماع عينة من الخبراء أي تقييم الخبراء، فضلا عن إجابة متفق عليها مسبقا أي هناك قواعد تحدد الإطار الصحيح للإجابة (علي والجناني، 2005).

8- 2- مقاييس التقرير الذاتي: عبارة عن مقاييس بأسلوب التقرير الذاتي عبارة عن وصف المشاركين لأنفسهم على مقياس ليركت المكون من مجموعة من البنود على شكل جمل وصفية، أي أنها تعتمد على فهم الأشخاص لأنفسهم، فإذا كان هذا العلم دقيقا فإن هذه المقاييس تعتبر دقيقة فيما يتصل بالقدرات والسمات التي لها علاقة بالذكاء الانفعالي)، ومن أشهر مقاييس هذا الصنف مقياس خريطة الذكاء الانفعالي لـ "كوبر" ((Cooper)Garrochital, 2006 : 37).

8- 3- اختبارات تقدير المحيطين: إن طريقة مقياس تقدير المحيطين طريقة ثنائية لقياس سمات الشخصية، وهي مشابهة لطريقة تقدير الذات، ولكن يقوم بتقرير سلوك المفحوص، شخص أو أشخاص آخرين على معرفة كافية بالمفحوص، وتستخدم للحصول على معلومات حول إدراك الآخرين لسمات الفرد المستهدف فيما يتعلق بالذكاء الانفعالي، وتستخدم أسئلة مثل حدد مستوى فلان إن كان عالي جدا، عالي، متوسط، منخفض، منخفض جدا (Bar.on.Parcker,2006)،وتهدف مقاييس تقدير المحيطين إلى نوعين على أساس من يقوم بهما، فالنوع الأول يقوم به المشرفون والرؤساء والتي يقوم الزملاء والأفراد بالتقدير والحكم (السمادوني، 2007 : 129).

يمكن القول من خلال ما سبق أن ما يميز الذكاء الانفعالي من مميزات وخصوصيات، هي التي تفرض الأداة التي يمكن أن تستخدم لقياسه، مع الإشارة إلى أن أدوات القياس والتقويم المستخدمة في هذا المجال محدودة، إذ تقتصر في النهاية وفي غالب الأحيان على الاختبارات والمقاييس النفسية، التي يمكن أن تكون أكثر نجاعة وفعالية في مجال تحليل مستوى الذكاء الانفعالي لدى التلاميذ.

09- مـكـونـات الـذكـاء الانـفـعـالـي:

تنضوي تحت الذكاء الانفعالي العديد من المكونات وهي:

9- 1- المكونات الشخصية الداخلية: وتكون عبارة عن من مجموعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على التعامل مع نفسه بنجاح وهي الوعي بالذات وتوكيدها وتقدير الذات والاستقلالية.

9- 2- مكون العلاقات بين الأشخاص: تكون من مجموعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على إقامة علاقات شخصية ناجحة، وذلك من خلالالتأثير الإيجابي على الآخرين وتشمل على التعاطف والكفاءة الاجتماعية والعلاقات الشخصية.

9- 3- المكون التوافقي: وهـي مـجـمـوعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع الحياة،ومتطلبات البيئة المحيطة وهي اختبار الواقع والمرونة وحل المشكلات.

9- 4- مكون إدارة التوتر:وهو مجموعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على إدارة الضغوط ومـقاومة الاندفاع، وضبط الذات وتشمل على تحمل التوتر والضغط النفسي وضبط الاندفاع.

9- 5- المزاج العام: وهي مجموعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على إدراك حالته المزاجية وتغيرها، وتشمل على التفاؤل والسعادة.

9- 6- التعبير الايجابي: وتعني قدرة الفرد على بذل الجهد لخلق الانطباع الذاتي الايجابي العالي (Bar- on, 2006).

إذن توجد العديد من المكونات للذكاء الانفعالي، والتي هي متغيرات نفسية وشخصية قابلة للملاحظة الخارجية، ومـنـه مـا تـمـنـحـه من قابلية لدراسة مستوى الذكاء الانفعالي لدى الفرد، من حيث المهام والأبعاد التي تميز كل مكون عن المكونات الأخرى.

10- تـعـلـم وتـعـلـيـم مـهـارات الـذكـاء الانـفـعـالـي:

يؤكد الباحثون في مجال الذكاء الانفعالي على أهمية تغلغل مهارات الذكاء الانفعالي في المناهج التدريسية اليومية، التي تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم لغايات تحقيق النجاح في الأداء الأكاديمي والحياة.

وذلك يعني بأن الذكاء الانفعالي بطبيعة الأفراد والجماعات والمجتمع، ويمكن للفرد من خلال تنمية مهارات الذكاء الانفعالي، أي يضع علاقة بين انفعالاته وتفكيره من ناحية وبين تفكير الآخرينوانفعالاتهم الذين يتعامل معهم من ناحية أخرى، بحيث يجعل تلك العلاقة بمثابة الجسر الذي يؤدي به إلى الوصول إلى النجاح في المجالات المختلفة من الحياة ويؤدي بالتالي من ناحية أخرى إلى تقويد الذكاء الانفعالي لدى ذلك الفرد، وهذه من أهم خصائص الذكاء الانفعالي، ومصدر الفائدة من دمج موضوعات الذكاء الانفعالي في المنهاج التربوي (العزة، 2006)، وتتوجه حركة تطوير المناهج الحديثة إلى الاهتمام بالبناء النفسي والبناء الاجتماعي وحفظ النشء من كل ما يهدد السلامة الشخصية والمجتمعية من خلال موضوعات تساهم في إدارة الذات والعلاقات.

ولا شك أن التعلم الذي يحرك مشاعر التلاميذ، ويشير انفعالاتهم نحو التعلم هو أقوى أنواع التعلم، لأن الانفعالات تحتل مكانة الصدارة في الدماغ وتعمل على حتمية التفكير وتحقيره، وتساعد على التعلم الفاعل، وأن تقييم التلاميذ باستخدام آليات تخزين الانفعالاتوبرمجتها في الدماغ، تعملي الفرصة لتقييم الذكاء الانفعالي، ولابد من التأكيد على أن المناخ الانفعالي في الغرفة الصفية مهم للغاية لإنجاح التعلم، لذلك يدعو بعض العلماء النفس إلى إدماج الانفعالات في العملية التربوية، لما تواترت به الدراساتمن أن استخدام مهارات الذكاء الانفعالي في التعلم، يعد مؤشرا عاما على التنبؤ بارتفاع مستوى التحصيل والنجاح الأكاديمي والمهني بدرجات تفوت الذكاء العام.

والذكاء الانفعالي يتطور مع مرور الوقت وأنه يمكن تعليمه في أي وقت، وكلما تم تدريب عليه في وقت مبكر، كان ذلك أسهل وهو يتغير أثناء حياة الإنسان، ويمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية والتدخل العلاجي.

ومن مزايا التدريب على مهارات الذكاء الانفعالي، أنه يعد الفرد لمواجهة تحديات الحياة ويعده للتكيف بشكل أفضل مع متطلبات البيئة، ويزيد من فرص نجاحه في حياته العملية والعلمية.

ويؤكد "مايير"و"تاكر" (Mayer) (Tucker) على أهمية تعزيز وتنشيط الذكاء الانفعالي في المدارس والكليات من خلال تجسيد نظرية الذكاء الانفعالي في المنهاج وزيادة مهارات

الاتصالات لأن نظرية الذكاء الانفعالي تقترح أن الأشخاص الأذكياء انفعاليا يعلمون على توظيف مهارات الذكاء الانفعالي في سلوكهم الشخصي .

ويشير "سولتير"إلى أن بناء المهارات الرئيسية للذكاء الانفعالي عند طلاب في المراحل الدراسية المبكرة يعد أمرا ضروريا، وذلك من خلال دمجها بالمنهاج والأنشطة المدرسية المختلفة والبرامج التأهيلية والتدريبية المختلفة، التي تركز على مهارات الذكاء الانفعالي(Salter, 2000).

ومهارات الذكاء الانفعالي،تمكن المتعلم من فهم الجوانب الوجدانية والاجتماعية في حياته والتصرف فيها والتعبير عنها على نحو يمكنه من الإدارة الناجحة لمهماته الحياتية، كالتعلم وتكوين العلاقات وحل المشكلات الحياتية اليومية، والتكيف مع مطالب النمو المعقدة، وهي تضم الوعي بالذات، وضبط الذات والعمل تعاونيا، ورعاية الذات والآخرون، وهذا يرسخ أهمية توظيف الجهود التربوية لغاية تعميم مهارات الذكاء الانفعالي عبر المواقف الصفية واستثمارها لتنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات (جابر، 2004).

فضلا عن تنمية الاتجاهات والأنماط السلوكية والتكوينات المعرفية للطلبة، التي تتيح لهم تكوين مفهوم يتسم بالصحة والكفاية على نحو شامل، وجدانيا واجتماعيا وأكاديميا وجسميا، بسبب العلاقة الوثيقة بين هذه المجالات والجوانب التي تحققها تنمية مهارات الذكاء الانفعالي، من خلال إدماجها في المناهج التدريسية، وبالتالي تساعد التلاميذ على تطوير غاياتهم لتحقيق النجاح في الذكاء الأكاديمي، وأيضا من خلال الاهتمام بالقدرة الذاتية على الوعي بانفعالات الآخرين ومشاركتهم وجدانيا، وكذلك الاهتمام بمشاعر وانفعالات التلاميذ فهي أقوى أنواع التعلم، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية المناخ الانفعالي في الغرفة الصفية لإنجاح عملية التعلم.

ـ خلاصة:

نستخلص مما سبق أن الذكاء الانفعالي يعني هو وعي للشخص بمشاعره، وحسن إدارتها وحسن إدارة علاقته مع الآخرين، حيث يعد الذكاء الانفعالي أحد الركائز الأساسية للعديد من المشكلات، ويساعد على الابتكار والحب والمسؤولية والاهتمام بالآخرين، ويوجد نظريات

عديدة للذكاء الانفعالي منها "جولمان"، "بارون"، "مايير" و"روسو" و"سالوفي"و"اينجرمونتيم" و"سبي"، حيث استخدمنا نموذج بارون للذكاء الانفعالي في الدراسة، وذلك لأنها تتفق مع نفس عينة الدراسة.

وعليه يؤكد كل ما تضمنه هذا الفصل على أهمية إجراء الدراسات في مجال متغير الذكاء الانفعالي، وهذا ما يبرر ويعطي أهمية قصوى لما سنقوم بدراسة الذكاء الانفعالي لدى فئة التلاميذ، بحيث يظهر ذلك على أثره في الحياة الدراسية للتلميذ، خصوصا وأننا سندرس علاقته بالدافعية للإنجاز لدى التلميذ.

الـــفـــصـــل الـــثـــالـــث
الـــدافـــعـــيـــة للإنـــجـــاز

- تمهيد.

01- تعريف الدافعية.

02- المفاهيم المرتبطة بالدافعية.

03- تصنيف الدوافع.

04- تعريف الدافعية للإنجاز.

05- تطور البحث في الدافعية للإنجاز.

06- وظائف الدافعية للإنجاز.

07- صفات أصحاب الدافع القوي للإنجاز.

08- العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز.

09- قياس الدافعية للإنجاز.

10- نظريات الدافعية للإنجاز.

- خلاصة.

ـ تمهيد:

يسعى كل تلميذ لتحقيق انجاز ما، يحقق من خلاله ذاته، وقد يستطيع الوصول إلى هدفه وقد لا يتمكن من ذلك، ويرجع نجاحه أو فشله إلى درجة دافعيته للإنجاز، حيث يعد دافع الإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وكذا إدراكه للموقف فهم مكونا أساسيا في سعي الفرد لتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه فيما يحققه من أهداف، ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف الدافعية، المفاهيم المرتبطة بالدافعية، تصنيف الدوافع، تعريف الدافعية للإنجاز، تطور البحث في الدافعية للإنجاز، وظائف الدافعية للإنجاز، صفات أصحاب الدافع القوي للإنجاز، العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز، قياس الدافعية للإنجاز، نظريات الدافعية للإنجاز فخلاصة الفصل.

01ـ تعريف الدافعية:

يشار إلى الدافع في اللغة اللاتينية من خلال كلمة Mones ويعني دافع باعث قوة محركة (الشربيني، 2004 : 116).

ويشار إلى مفهوم الدافعية في اللغة الإنجليزية بكلمة Motivation وتعني محفز منشط محرك (بني يونس، 2007 : 14).

يشير مصطلح الدافعية إلى: « مجموع الظروف التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدافع بهذا المفهوم يشير نزعة معينة، وهذا للوصول إلى هدف معين قد يكون ارضاء حاجات و رغبات داخلية » (قطامي وعدس، 2000 : 195)

يحدد "روجرز" (Rogers,) تعريف للدافعية بأنها:« تلك العوامل التي توجه وتنشط أنماط السلوك المظلمة حول الهدف وتبدوا تلك الدافعية كقوة داخلية الفرد تحركه إلى أن يعمل بطريقة معينة، والدافعية في التربية تعني الالتزام الذي يعتني بالفرد داخل الموقف التعليمي و تشجيعه ليتعلم »(جابر ورشوان، 2006 : 196).

ـ كما تعرف الدافعية بأنها: « حالة من التوتر الجسمي النفسي تثير السلوك و تواصله حتى يخف هذا التوتر و يزول و يستعد الفرد توازنه» (زايد، 2003 : 21).

وكذلك تعرف الدافعية كتكوين نفسي على أنها : « حالة تغير ناشئة في نشاط الكائن تتميز بالاستثارة، وبالسلوك الموجه نحو تحقيقالهدف » (الشرقاوي، 1996 : 253).

من خلال ما سبق، يمكن أن نعرف الدافعية بأنهامجموعة من الظروف الداخلية والخارجية، التي تحرك الفرد منم أجل تحقيق حاجاته وإعادة الاتزان، عندما تختل وللدوافع ثلاث وظائف في السلوك وهي تحريكه وتنشيطه وتوجيهه والمحافظة على استدامته.

02- المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

قد تتداخل بعض المفاهيم بمفهوم الدافعية، وذلك لأنها تعبر عن السلوك الإنساني بأشكال مختلفة نزعا ما وهي :

2- 1- الحاجة: وهي عبارة عن حالة من عدم الاتزان عن اختلاف في الشروط الداخلية والخارجية اللازمة لبقاء الكائن الحي (عصام نمر، 2011 : 19)، أو هي الرغبة طبيعية يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها مما يؤدي إلى التوازن النفسي والانتظام في الحياة، وتظهر أهميتها في الكائن الحي، عندما توجد صعوبات تحول دون إشباع هذه الحاجة إذ يظهر عليه اضطراب وقلق، وعدم الشعور بالسعادة في الحياة والحاجة هي نقطة البداية التي تعمل على إثارة دافعية الفرد، والتي تحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق إشباعها (أبو علام، 2004 : 249).

2- 2- الحافز: هو دافع داخلي فطرية، يتضمن معنى الشعور ولا يفيد التحكم الإرادي والذين يستخدمون كلمة غريزة حافظا فطريا، يدفع إلى أنواع معينة من السلوك يؤدي إلى أهداف معينة لو لم يعلم بها الفرد، فالحافز قريب من كلمة الإلحاح والضرورة (الساكر، 2015 : 24)، أو هو عبارة عن النتيجة أو العائد أو الشيء الموجود خارج الفرد يود أن يحصل عليه و قد يكون ايجابيا أو سليا (النيجاني،2005 : ص65).

2- 3- الباعث: عبارة عن مواقف أو موضوعات يحتمل حين الحصول كلما إن تشبع الدوافع أي أنه يشير إلى الشيء الذي يهدف الفرد إلى تحقيقه، ويوجه استجابات نحوه أو بعيدا عنه، والباعث يعمل على إزالة الضيق والتوتر الذي يشعر بها الفرد (بني جابر وآخرون، 2002: 163)، ويشير الباعث إلى الهدف الفعلي الموجود في

البيئة الخارجية والذي يسعى الكائن الحي في الوصـول إليـه كـالطعام في حالة دافع الجد والنجاح والسهرة في حالة دافع الإنجاز، وطموح الفرد يتمثل في تحقيق لأهدافه التي يسعى إليها، وبذلك فإنه يؤثر في درجة نشاطه لتحقيق دوافعه(البار، 2014 : 68).

2- 4- الهدف: هـو كـل مـا يـرغب الفـرد في الحصول عليه، ويشبع الدافع في نفس الوقت، وتعتبر الأهداف من بين المفاهيم المرتبطة بالدافعية، بحيث أنه عند تحقيق الأهداف يتمكن الكائن الحي من إعادة التوازن النفسي والجسمي(عدس وتوق، 2009 : 68).

إذن ترتبط الكثير من المفاهيم بالدافعية، فهي من حيث مدلولها لا تبتعد كثير عن مصطلح المثير الدافع، ولعل هذه المفاهيم يمكن أن تكون منا ناحية مؤشرات دالة على الدافعية، يمكن الاعتماد عليها لقياس ودراسة الدوافع، ومن ناحية أخرى يمكن أن تكون مثيرات بيئية تساهم في استثارة دوافع الفرد.

03 - تصـنـيـف الـدوافـــع:

لقد تعددت التصنيفات من قبل الباحثين لأنواع الدوافع، تبعا لمنطقاتهم الفكرية والأطر النظرية، فهناك من صنفها إلى فسيولوجية وسيكولوجية، وهناك من صنفها إلى شعورية ولا شعورية.

3- 1- دوافع فسيولوجية: وهي الناتجة عن وجود لدى الكائن الحي، تحدث تغيرا في توازنه العضوي والكيميائي، فتنشأ عن ذلك حالة من التوتر، تدفع به للقيام ببعض الأنشطة التي تؤدي إلى إشباع حاجاته وهي الجوع، العطش، التنفس التعب.

3- 2- دوافع داخلية: وتتمثل في سعي الكائن في القيام بشيء معين لتحقيق ذاته، وهذا النوع من الدافع يقف وراء الإنجازات المتميزة، مثل دافع حب الاستطلاع، دافع الإنجاز، دافع الكفاءة.

3- 3- الدوافع الخارجية الاجتماعية: وتنشأ نتيـجة عـلاقـة الكائن الحي بالأشخاص الآخرين والتي تدفع الفرد القيام بأفعال معينة لإرضاء للمحيطين به والحصول على تقدير أو تحقيق نفع مادي أو معـنـوي مـثل دافع الانتماء، دافع التنافس، دافع الاستقلال عن الأخريين (غباري، 2008 : 35).

3- 4- الدوافع الثانوية (النفسية): تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة، التي يعيش فيها مثل دافع التملك والسيطرة والفضول والإنجاز.

3- 5- الدوافع الشعورية: والتي تدخل ضمن وعي الفرد، ويكون قادرا على معرفة و التحكم فيها وإيقافها مثل دافع الشعور بالبرد.

3- 6- الدوافع اللاشعورية: وهي تكمن وراء سلوك الإنسان وتصرفاته، التي لا يعرف سببا لها مثل العقد النفسية كالغيرة المرضية (البكري وعجور، 2010 : 172).

إذن تتعدد أنواع الدوافع، حيث نجد منها الدوافع الفردية، والتي تصدر عن كل فرد على حدً والاجتماعية التي تصدر عن أكثر من شخص، وهناك أيضا الكثير من الدوافع التي يعيها الفرد ويشعر بها ويدركها، بحيث أنه عندما يدرك الفرد دوافع سلوكاته فإنه يتم إلى العديد من الحلول للاضطرابات والدوافع اللاشعورية، وهي التي لا نعيها ولا نشعر بها ولا ندركها وتكون قابلة للملاحظة غير المباشرة.

04- تعـريف الدافـعيـة للإنــجــاز:

- تعريف "موراي" (Murray) للدافعية للإنجاز: « هي الرغبة أو الاستعداد للقيام بعمل معين بأسرع وأحسن ما يمكن» (موراي، 1988 : 190).

- تعريف "ماكليلاند"(Maclellend) و"أتوكسون" (1958) على ما ذهب إليه "موراي " في تعريفه « الدافع إلى الإنجاز هو استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح، يترتب عليه نوع معين من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز» (الخالدي، 2003 : 216).

- تعريف "مارشر" (Marcher) :« الدافع للإنجاز هو التحصيل الذي يمكن تقييمه بسهولة بواسطة الاختبارات المقننة» (مشعان، 2005 : 204).

ومن خلال استقرائنا لمفاهيم الدافعية للإنجاز نستخلص بعض الجوانب الأساسية أو المعالم المهمة لهذا المفهوم من خلال النقاط التي سنوردها فيما يلي:

- هي نزعة الفرد نحو العمل والإنجاز والرغبة في التفوق والتغلب على العقبات.

ـ هي تحديد الفرد لأهدافه في ضوء معايير التفوق والامتياز.
ـ هــي استــعـداد ثـابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى مثابرة الفرد في تحقيق أو بلوغ النجاح والتفوق سواء كان الدراسي أو العلمي.
ـ هي منافسة إيجابية مع الآخرينومحاولة التفوق عليهم.
ـ تحقيق الأشياء التي يراها الآخرينصعبة والاستقلالية في مواجهة المشكلات.
ـ هي الميل إلى ضوء المستويات المرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها.
ـ تتضمن سعي الفرد للتخطيط للمستقبل بحرص والاهتمام بوضع البدائل ودراستها.

05- تطـور الـبـحـث فــي الــدافـعـيـة للإنـجـاز:

بدأت دراسات الدافعية للإنجاز الثلاثينيات على يد "موراي" (Murray) في مجال الشخصية، ولكن يرجع الفضل إلى "ماكليلاند" في إبراز هذا النوع من البحوث وتطوره في العديد من الحضارات، وبدأت الدول المتقدمة منذ الخمسينات تعطي جل اهتماماتها لدراسة الدافعية للإنجاز، وتنميتها لدى أبنائها بغية تحقيق المزيد من التقدم الاجتماعي والاقتصادي لمجتمعاتها.

وتعتبر الدافعية للإنجاز، أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، والتي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي والمهني ودوافع العمل، بل يمكن النظر لدوافع الإنجاز بوصفه أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، ويعد من أكثر الدوافع النفسية والاجتماعية، التي حظيت باهتـمــام الـبــاحثين لأهميته وإسهامه في النمو الاقتصادي، وبرز منذ الستينات من القرن العشرين، وما بعدها بوصفه أحد المعالم المميزة للدراسة والبحث كما يرى ذلك(يونس، 2015).

ويعد دافع الإنجاز مكونا هاما في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته وتركيبها حيث يشعر الإنسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وفيما تحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني.

وقد أبرز "ماكليلاند" دور العوامل السيكولوجية في النمو الاقتصادي، فدرس الدوافع للإنجاز من خلال عينات من الإنتاج الأدبي في فترات الازدهار والانخفاض في النمو

الاقتصادي في أربع بلدان اليونان القديمة، اسبانيا، انجلترا، الو م أ، وقد اعتمدت هذه الباحثة على افتراض مفاده أن دافع الإنجاز عامل أساسي مسئول عن النواة الاقتصادي .

فالدافعية للإنجاز حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى الحالة الداخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه المؤقت التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم (بوجطو، 2010).

ومن خلال التطرق إلى نشأة الدافعية للإنجاز وتطوره نستخلص أنها من أحد الجوانب المهمة للتوصل إلى التطور والنمو في جميع المجالات منها الاجتماعية والاقتصادية، وهذه الأهمية هي التي ساهمت في تطور البحوث والدراسات حول الدافعية للإنجاز في مختلف المجالات، بما فيها المجال المدرسي.

06- وظـائـف الـدافـعـيــة للإنــجــاز:

تلعب الدافعية للإنجاز في حياة الفرد،أربع وظائف رئيسية وهي:

6- 1- الدافعية تستثير السلوك: إذ أن الـدافـع للإنـجاز يحث الإنسان على القيام بسلوك معين، وقد بين علماء النفس أن أفضل مستوى الدافع للإنجاز يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر باعتبارها عاملان سلبيان في سلوك الإنسان.

6- 2- توجيه السلوك: إذ أنالدافعية للإنجاز تؤثر في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجه علينا الاهتمام كما ومعالجتها، وتدلنا على الطريقة المناسبة لفعل ذلك، إن نظرية معالجة المعلومات ترى أن الطلبة الذين لديهم دافعية الإنجاز عالية، ينتبهون إلى معلميهم أكثر من زملائهم ذوي دافع الإنجاز المنخفض، كما أن هؤلاء التلاميذ، يكونون في العادة أكثر مـيـلا لـطـلـب الـمساعدة مـن طرفالآخرين إذا احتاجوا إليها، وهم أكثر جدية في محاولة فهم المادة الدراسية، وتحويلها إلى مادة ذات معنى بدلا من التعامل معها سطحيا وحفظها آليا.

6- 3- وظيفة تحفيز السلوك: إذ تؤدي دافعية الإنجاز وظيفة الحافز بتقديم مكافأة التحصيل بطريقة تعمل على تشجيع أكبر من جانب الطالب، وهذا يعبر ببساطة، ويصف الوظيفة بالحافز للمعلم لأن الحوافز هي موضوعات الأهداف أو الرموز التي يستخدمونها المعلم

ليزيد درجة النشاط، وذلك من خلال التغذية الراجعة لنتائج الاختبارات، المدح المنطوق والمكتوب، الدرجات المستخدمة كحوافز التعاون والمنافسة (بن عيشة، 2015).

وبناءا على ما سبق فإن الدافعية للإنجاز تؤدي إلى حصول الإنسان على أداء جيد عندما يكون مدفوعا نحوه، والملاحظ في مجال التعليم أن التلاميذ المدفوعين للتعلم أكثر التلاميذ تحصيلا وأفضلهم أداء.

07- صـفــات أصـحــاب الــدافــع الــقــوي للإنــجــاز:

يميل أصحاب الدافع للإنجاز إلى التصرف بطرق معينة يتميزون فيها عن غيرهم من الأفراد من هذه الطرق:

- المثابرة، الطموح، والثقة بالنفس ، كما يفضلون المسؤولية الفردية بالنسبة لنواتج مساعيهم ونشاطاتهم، ولا يتركون الأشياء للنقل (الصدفة والحض) ويختارون الأصدقاء ليشتركوا معهم في الأعمال، كما يقاومون الضغط الخارجي (الفرماوي، 2004).
- يضعون نصب أعينهم أعمال ذات مخاطرة متوسطة، يستطيعون من خلالها أن يثبتوا كفاءتهم وقدراتهم وأن يستثمروا خيراتهم بالشكل الذي يستطيعون أن يحققوا به أهدافهم، كما أن اختيار الأعمال التي تعطيهم أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مدى انجازهم ومدى تحقيقهم لهذه الأهداف، ويركزوا على إتمام العمل بنجاح (قطامي، 1992)
- يميلون إلى اختيار مهمة رجل الأعمال الصعبة المراس، فهم أصحاب المشروعات الكبرى والمخاطرين في العالم أنما يكون دافعهم الأساسي والأول هو الرغبة في الإنجاز.
- الأفـراد ذوي دافـع الإنجاز المرتفع ومستوى القلق المنخفض، يفضلون الوظائف التي تهيئ لهم فرص معقـولة مـن النجاح، وعائـدا مـاديـا مـعقولا أيضا بينما يميل الأفراد ذوي الإنجاز المنخفض الضعيف ومستوى القلق المرتفع، أما إلى الوظائف السهلة ذات الـعائـد الـصغير أو الوظائف ذات العائد الكبير والتي تتطلب مسؤولياتها قدرات فوق قدراتهم (غباري، 2008).

إذن فيما يخص التلميذ المتميز بدافعية مرتفعة للإنجاز، فهو يتصف بالعديد من الصفات الإيجابية، ولعل أبــرزهــا قـدرتــه على التوافق مع المواقف الصفية والتفاعل بإيجابية

معها، ويبذل قصارى جهده يتعامل معها بالطرق الصحيحة، الطرق التي تجعل من مستوى دافعيته للتعلم والإنجاز مرتفعا.

08- الــعوامــل الــمــؤثــرة فــي الــدافــعــيــة للإنــجــاز:

هــناك العديد من العوامل التي تؤثر على نحو إيجابي أو سلبي في الدافعية للإنجاز لدي التلميذ وهي:

8- 1- نمط وأسلوب الرعاية الوالدية:تشير الدراسات التي قام بها "ماكليلاند" وزملائه أن الآباء لهم دور مهم في نشأة دافعية الانجاز وأن دافع الطفل في الاعتماد على نفسه وتكليفه بأداء مهامه في وحده، أي باستقلالية يؤدي ذلك إلى زيادة في دافعية للانجاز وتدعيم السلوك الذي أنجزه الفرد ايجابيا بالإثابة وإظهار الحب يؤدي ذلك إلى تعلم الدافع وتقويته وبعكس ذلك إذا لم يلقى الطفل تشجيعا أو اقتران الانجاز الجيد بالعقاب فإن الدافع قد لا يتكون عند الفرد أو قد ينشأ ضعيفا ويرى "ماكليلاند" بأن التدريب المبكر لا يجب أن يوحي بنبذ لوالدين للطفل بمعنى أن الوالدين قد يجبران الطفل على استقلال حتى لا يكون عبئا عليه.

8- 2- توقعات الوالدين حول التلميذ: فهي تطور لدى الأطفال خوفا من الفشل وضعف في الدافعية وتظهر الدراسات أنه قد يظهر لدى الأطفال نقصا في الدافعية إلى تعلم القراءة كنتيجة لضعف الأمهات الزائد المتعلق بالتحصيل وبشكل خاص عندما يستخدم الوالدين أساليب جامدة وقائمة على التحكم الذاتي، وعندما يتوقع الكمال، فإن رد الفعل عند الأطفال هو غالبا الاستسلام فيقدمون جمود ضئيلة، أما في حالة التوقعات المتدنيةإذا أساء الآباء تقدير قدرات أبنائهم واعتقدوا بأنهم غير جديرين بالتحصيل الــعالــي، فــإن هــذا الاعــتقاد يخفض من دافعيتهم نحو الدراسة، خاصة إذ لم يشجع الــوالدين الــعــمــل والــنجاح فــي الامــتحانات، بسبب اعتقادهم بأن أبنائهم غير قادرين على النجاح، ولأن هــؤلاء الآبــاء لــم يشــجــعوا الاستقلالية والاعتماد على النفس عند أباءهم (جابر، 2004).

8- 3- درجة اهتمام الوالدين بالتلميذ: ينشغل بعض الآباء بشؤونهم الخاصة وينسون أطفالهم كما لو أن التعليم ليس له وزن عندهم، وعلى العكس من ذلك إذ شجع الوالدان الطفل وعزز التغرير المناسب، كل ذلك يقوي دافعيته نحو الدراسة (المعايطة والجغيمان، 2009 : 78).

8- 4- طرق وأساليب التدريس: وذلك من خلال إبراز قدراته المعرفية ومهارته وتعزيزها وهذا في إطار ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات، حيث يعد التلميذ محور العملية التعليمية، فكلما كانت الطـرق الـتـدريسية نـشطة تدعم علاقات التفاعل الصفي، كلما ساهم ذلك في الرفع من مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلميذ.

8- 5- مستوى طموح التلميذ: حيث أن تشجيع التلميذ على المشاركة وإبداء أرائه وأفكاره في إطار تعليم متفتح يؤدي إلى الزيادة في القدرات المعرفية والعلمية للتلميذ، ولعل ما يمكن أن يلاحظ من فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ، إنما يمكن أن يرتبط في كثير من الأحيان بمستوى الطموح الدراسي لدى التلميذ (خليفة، 2002).

8- 6- مستوى التوافق الدراسي للتلميذ: يعبر التوافق عن مدى الرضا والتلاؤم وحسن التكيف مـع مكـونـات وجـوانـب البيئة الدراسية، كما يعبر عن العلاقة بين التلميذ وزملائه، وعلى هذا الأساس كلما كان التلميذ متوافقا مع مختلف شروط ومتطلبات البيئة المدرسية والصفية، كلما كان أكثر قدرة ورغبة في تقديم الإنجاز التي يعادل مستوى توافقه الدراسي.

8- 7- شعبة وتخصص الدراسة: يمكن أن يؤدي التخصص الدراسي إلى الرضا عن التوجيه لدى التلميذ فيساهم ذلك في الرفع من مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلميذ، أما في حالة العكس فحتما سينخفض مستوى الدافعية للإنجاز، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات بشأن الفروق في الدافعية للإنجاز تبعا لعال التخصص الدراسي، فقد أكدت دراسة "هاني عبد المقصود" سنة (1991) على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الشعب العلمية وطلبة الشعب الأدبية في الدافع للإنجاز لصالح طلبة الشعب العلمية، وأرجعت ذلك إلى بذل الجهد لاستيعاب المواد العلمية، وأيضا بكثرة المكافآت التي تقدم للطلبة في هذا التخصص (الفرماوي، 2004).

8- 8- عامل النمو: إن الأطـفـال الـذيـن يـنـمـون بسرعة بطيئة أقل من أصدقائهم، من أقل دافـعـية نحـو الدراسة، ومن ثم أقل دافعية للإنجاز، ويوصف هؤلاء الأطفال بعدم النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي، وأنهمك يفـتقدون للمثابرة ويفتقدون اهتماماتهم بسرعة وتحيط عزيمتهم، وينسون المعلومات بسرعة، ولذلك تصبح نموهم غير مجدية بهم

وبالآخرين (المعايطة والجغيمان، 2000).

إذن الدافعية للإنجاز تتأثر بعدة عوامل، منها الأسرية عن طريق التنشئة الاجتماعية والمدرسية المتعلقة بالمحيط المدرسي، وكذلك الاجتماعية بما فيها المستوى الاقتصادي والأسري والاجتماعي، وكل من هذه العوامل تلعب دورا هاما في رفع أو خفض من دافعية الإنجاز لدى التلميذ أو الطالب.

09- قياس الدافعية للإنجاز:

تنقسم المقاييس التي يمكن أن تستخدم في قياس الدافعية للإنجاز إلى فئتين هي:

9- 1- المقاييس الاسقاطية: قام "ماكليلاند" وزملاؤه بإعداد اختبار لقياس الدوافع للإنجاز مكون من أربع صور ثم اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع Tat أعدها "موراي" عام (1938)، أما البعض الأخر فقام "ماكليلاند" بتصميمه لقياس الدافع للإنجاز في ضوء تصور لتقدير صور التخيلات الإنجاز ، حيث وضعت جملا مفيدة (حميدة، 2000 : 134-135)، كما قام أرستون بوضع اختبار التعبير عن طريق الرسم (AGET) و ذلك لقياس الواقع لدى الأطفال.

تعرضت هذه الطرق والأساليب الاسقاطية في قياس الدافع للإنجاز إلى النقد الشديد من الباحثين، واعتبرت أنها ليست على الإطلاق مقاييس، ولكنها تهيؤ انفعالات المبحوث بصدق مشكوك فيه، كما أن طريقة تصحيح هذه الاختبارات تحتاج إلى وقت كبير، وتتسم بالسابقة هذا بالإضافة إلى انخفاض ثبات و صدق هذه الطريقة الاسقاطية، واعتبار هذه الكم من الانتقادات التي قدمت للطرق الاسقاطية كمقياس للدافع للإنجاز بدأ التفكير لإعداد أدوات أخرى أكثر موضوعية لقياس الدافع للإنجاز.

9- 2- المقاييس الموضوعية لدافعية الإنجاز:قام الباحثون بإعداد مقاييس موضوعية لقياس الدافع للإنجاز بعضها أعد لقياس الدافع للإنجاز لدى الأطفال مثل مقياس و"ينرويت"، وهذه المقاييس هي مقاييس تحريرية، تمتاز بخضوعها للتقنين العلمي، وتتضمن محاور حيث كل محور يتضمن بنودا تعبر عن الدافعية للإنجاز، أما عن سلالم الإجابة فهي متعددة ومتنوعة

منها ثنائية ثلاثة ورباعية وخماسية، أين يتم وفقها تحويل استجابات الأفراد من صيغة تقريرية إلى صيغة كمية قابلة للقياس والتقويم (أبو رياش وآخرون، 2006).

10- نـظـريـات الـدافـعـيــة للإنـجـاز:

سنحاول في هذا العنصر عرض مجموعة من النظريات التي تناولت الدافعية للإنجاز نذكر منها :

10- 1- نظرية "ماكليلاند" (1967):

تعرفبنظرية الإنجاز حيث يعتمد أن العمل في المؤسسة يوفر فرصة الإشباع في ثلاث حاجات وهي:

- الحاجة إلى القوة: وهي رؤية أن الأفراد الذين تكون لديهم حاجة شديدة للقوة يرون المؤسسة فرصة لكسب المركز والسلطة، ووفقا لنظريته فإن الأفراد يندفعون وراء المهام التي توفر فرصة لكسب القوة.

- الحاجة إلى الإنجاز: يرى الأفراد ذوي الحاجة الشديدة للإنجاز أن الالتحاق بالمنظمة فرصة لحل مشكلات التحدي والتفوق.

- الحاجة إلى الاندماج: الأفراد الذين لديهم حاجة شديدة للاندماج والمودة فإنهم يرون في المؤسسة فرصة لتكوين علاقات جديدة، ومثل هؤلاء الأفراد يندفعون وراء المهام التي تتطلب التفاعل مع زملاء للعمل، كما وجد "ماكليلاند" أن الأفراد الذين لديهم حاجة شديدة للإنجاز يتحلون بالعديد من الخصائص التي تؤهلهم لتحمل المسؤولية الشخصية في البحث عن الحلول للمشكلات، ويرغبون في المخاطرة عن اتخاذ القرارات،ووضع الأهداف المعتدلة على الرغبة في التداول والحصول على المعلومات عن النتائج ما يقومون به من أعمال(الغامدي، 2009 : 111).

10- 02- نظرية "أتكنسون":

في منتصف الستينات قدم أتكنسون نظرية شاملة في الدافعية للإنجاز والسلوك، ويفترض أن ميل الفرد لتحقيق هدف ما، يتحدد بناء محصلة ثلاث عوامل الحاجة للإنجاز أو الدافع واحتمالية النجاح والقيمة الحافزة للنجاح.

ومن منظور "اتكنسون" إن قوة دافعية الفرد لحرية الاختبار، فإن الفرد ذو الدافعية المرتفعة للإنجاز يختار مـهام مـتـوسـطــة الـصـعـوبــة لأنــها تمتاز بالتوازن ما بين التحدي من جهة، واحتمالية النجاح من جهة أخرى، أما الفرد ذو الدافعية المنخفضة للإنجاز، فإنه يتجنب المهام لأن خوفه من الفشل يتجاوز توقعاته للنجاح، وفي مواقف الاختيار فإنه يختار مهام سهلة نسبيا، لأن احتمالية النجاح مرتفعة أو أنه يختار مهمة صعبة لأنه لا يتعرض لحرج كبير عن فشله في مهمة صعبة (الرزق، 2009 : 236).

10- 3- النظرية المعرفية:

تفترض هذه النظرية أن الكائن البشري مخلوق عاقل، ذو إرادة حرة في اتخاذ القرارات الواعية على النحو الذي يرغب فيه، لذلك تفسر على أساس النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعيته ذاتية متأصلة فيه كالقصد والنية والتوقع لذلك يرى أصحاب النظرية المعرفية أمثال كارول دويك إلى أن الدافعية للانجاز، قائمة على مدى اقتناع الفرد بما يحققه على مستوى انجاز الأنشطة، وكذا مدى بلوغ أهدافه مثل الحصول على نتائج مرضية، وكذا إمكانية النجاح أو التفوق، ولذا فإن هذه النظرية تجعل من الرضا على الانجاز والأهداف وإمكانيات النجاح، هي من أهم العوامل التي تساهم في استثارة دافعية الانجاز لدى الفرد، وهي من العوامل التي قد ترفع من مستوى الدافعية أو تخفض من مستواه(أبو حامد، 2008).

- خلاصة:

من خلال هذا الفصل، الدافع للإنجاز هو الرغبة الكامنة للفرد التي تدفعه للأداء المتقن والنجاح والتفوق، وهي تعتبر إحدى العوامل الأساسية في عملية التعلم، وهو العامل الذي يدفع التلميذ إلى العمل، ويولد تدعيم الرغبة في بذل الجهد من أجل من أجل تحقيق هدفه الأساسي، ألا وهو الحصول على نتائج جيدة وبالتالي إحراز الفوز والنجــاح مــساره التعليمي وتجنب الإخفاق والفشل، إلا أن هناك مجموعة من الباحثين الذين تناولوا دراسة هذا الموضوع نظرا لأهميته البالغة، إذ يجب السهر على خلق هذا الدافع في جميع مجالات الحياة سواء لمن طرف المعلمين أو الأجيال.

الـــجـــانـــب الـــمـــيـــدانـــي

الـفـصـل الـرابـع
الإجـراءات الـمـيـدانـيـة للـبـحـث

- تمهيد.

01- منهج البحث.

02- الدراسة الاستطلاعية.

03- مجتمع البحث.

04- عينة البحث.

05- أدوات البحث.

06- الحدود الزمنية للبحث.

07- أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.

ـ تـــمـهـيـد:

سنتناول فـــي هذا الفصل مختلف الإجراءات المنهجية للبحث المتعارف عليها في البحوث التربوية بدءا بمنهج، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع البحث، عينة البحث، أدوات البحث، الحدود الزمنية للبحث، أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.

01ـ منهج البحث:

لما كان موضوع الدراسة الحالية التعرف على بعض جوانب شخصية تلميذ التعليم الثانوي، فإن الحاجة تدعوا إلى استخدام منهج يتماشى مع أهدافها، وعليه اتبعنا المنهج الوصفي الذي يقوم أولا بتحديد الوضع الحالي إلى الظاهرة المدروسة، ووصفها مع تحليلها تحليلا علميا للانتهاء بتعميم النتائج والتنبؤ بها في المستقبل، وعليه من المهم أن يمكننا هذا المنهج من وصف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز، مع الوقوف على تحليل مختلف العلاقات السببية والمتغيرات المؤثرة فيها.

02ـ الدراسة الاستطلاعية:

بالنظر لأهمية الدراسة الاستطلاعية لأي بحث نفسي تربوي، فقد ارتأينا القيام ببعض الزيارات الاستطلاعية لمجتمع البحث، وقد قمنا بعدة خطوات مهمة للبحث ومن بينها:

ـ استكشاف مدى استعداد أفراد المجتمع المستهدف في التعاون معنا، لإجراء الدراسة النهائية في حالة ما إذا وقع عليهم الخيار للمشاركة في عينة البحث.

ـ الاطلاع على مدى استعداد إدارة المؤسسات التعليمية في تقديم مختلف أشكال الدعم والتسهيلات لتطبيق أدوات البحث، ما يمنح لنتائج بحثنا الموضوعية العلمية.

ـ التعرف على خصائص أفراد المجتمع، والتي تستهدفها متغيرات دراستنا بغرض إجراء المعاينة، التي تساهم في منح ميزة تمثيل المجتمع من طرف عينة البحث.

ـ القيام ببعض الإجراءات المنهجية والتنظيمية، بالتنسيق مع إدارة المؤسسات المعنية بمجتمع البحث، ومنه تسهيل عملية تطبيق مقياسي البحث، وهذا ما يعني حصولنا على نتائج علمية تقترب أكثر لميزة الموضوعية العلمية، وما يتيحه ذلك من إمكانية الحصول على نتائج فرضيات قابلة للتعميم العلمي.

ـ التعرف على بعض خصائص ومميزات البيئة المدرسية التي سنجري فيها بحثنا، والتي لها علاقة بمتغيرات بحثنا هذا.

03- مـجـتـمـع الـبـحـث:

وبدورنا قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في ثلاث ثانويات وهي "ثانوية الإخوة الشهداء أنباطك الواقعة في بلدية تيميزار، وثانوية زعموم محمد الواقعة ببوغني، وثانوية سليماني محمد " وفي الجداول التالية سنتطرق إلى وصف التفصيلي لمجتمع البحث:

ـ الجدول رقم (01): وصف مجتمع البحث.

المؤسسة أو الثانوية	عدد الأساتذة	عدد التلاميذ	عدد الأفواج التربوي
ثانوية الشهداء أنباطك	39	602	26
زعموم محمد	31	843	32
سليماني محمد	63	623	19
المجموع	133	2068	77

يظهر من خلال الجدول تفاوتا من حيث عدد تلاميذ بين مؤسسة تعليمية وأخرى، وتبقى ثانوية "زعموم محمد" ممثلة بأكبر عدد من التلاميذ في المجتمع، بحيث عدد تلاميذها بلغ (843) تلميذ، ثم تأتي ثانوية "سليماني محمد" ب (623) تلميذ، وأخير ثانوية الشهداء أنباطك بعدد تلاميذ مقدر بـ (602) تلميذ، وهذا التفاوت يمكن ان نفسره بعامل موقع الثانوية وما يحيط بها من كثافة سكانية.

03- عـيـنـــة الـبـحـث:

تم الاعتماد على عينة مقصودة، أين قصدنا تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دون غيرهم من تلاميذ مستويات التعليم الثانوي الأخرى، ولقد قدر عدد أفراد عينة البحث بـ 150 تلميذا وتلميذة في مستوى السنة الثالثة ثانوي، يزاولون الدراسة في المؤسسات الممثلة لمجتمع البحث، وفيما يلي سنقدم بعض الأوصاف المرتبطة بعينة البحث.

- الجدول رقم (02): نسبة تمثيل العينة للمجتمع.

عدد أفراد العينة	عدد أفراد المجتمع
155	2068
نسبة التمثيل	%7.49

يتضح من خلال الجدول بان نسبة تمثيل أفراد العينة للمجتمع تقدر بـ (7.49%)، وهي لا تعادل نسبة التمثيل المتفق عليها، والتي تقدر بـ (10%) من مجموع أفراد المجتمع، وعليه من ناحية نسبة التمثيل العينة لا تمثل المجتمع، وبقي التمثيل فقط في تشابه الأفراد في الخصائص التي نستهدف قياسها.

- الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	57	%38
أنثى	93	%62
المجموع	150	%100

من خلال الجدول يتضح أن نسبة الإناث المقدرة بـ 62% هي نسبة الغالبة على عينة البحث مقارنة بنسبة الذكور المقدرة ب 38%، ويمكن تبرير بأن السمة الغالبة في كل

مؤسسات التربية والتعليم في بلادنا، وفي كل المستويات التعليمية، وهذا راجع إلى ارتفاع نسبة الإناث في مجتمعنا.

ـ الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي.

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
علمي	84	%56
أدبي	66	%44
المجموع	150	%100

يتضح من خلال الجدول بأن تلاميذ التخصصات العلمية هم الأكثر نسبة في عينة البحث بـ (56%)، وتبقى نسبة معتبرة مقدرة بـ (44%) من تلاميذ التخصصات الأدبية، ويمكن تفسير هذا التفاوت البسيط في النسبة ربما لطبيعة موضوع البحث، الذي حفز تلاميذ الأقسام على الاستجابة للاستمارات التي وزعناها عليهم.

05- أدوات الـبـحـث:

بغرض جمع البيانات من الميدان فقد استخدمنا في البحث مقياسين، الأول مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد "عبد المنعم الدردير"، بينما المقياس الثاني خاص بالدافعية للإنجاز ومن إعداد "عبد الرزاق صالح الغامدي"، وفيما يلي الوصف التفصيلي لأدوات البحث.

5- 1- مقياس الذكاء الانفعالي :

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعده عبد المنعم الدردير (2002) والمكون من 60 عبارة يتم الإجابة عنها حسب مقياس ليكرت الخماسي : تنطبق كليا تماما ينطبق كليا كثيرا، تنطبق كليا أحيانا، تنطبق كليا قليلا، لا تنطبق كليا إطلاقا، ولقد تم صياغة جميع عبارات المقياس بطريقة ايجابية وتصحـح كالتالي :

ـ تنطبق كلـيا تـماما 5 درجات.

ـ تنطبق كليا كثيرا 4 درجات.

ـ تنطبق كـليا أحيانا3 درجات.

- تنطبق كليا قليلا 2 درجة
- لا تنـطـبق كـليا إطلاقا 1 درجة.

وتتوزع عبارات المقياس على خمسة أبعاد وهي: الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية التعاطف، المهارات الاجتماعية ولتكيف المقياس على البيئة الجزائرية قامت الباحثة عمور ربيحة بالتحقق من صدق المقياس كالتالي:

- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بلغ عدد أفرادها (60) تم اختيارها بطريقة عشوائية الطبقية النسبية من ثانويتي رابح يحوي وأعمر أوديع، حيث قمنا بالتعاون من إدارة المؤسستين باختيار التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا من السنة الثالثة ثانوي ،ووقع الاختيار على قسمين من الشعبة العلمية وقسمي من الشعبة الأدبية (كل ثانوية وبطريقة عشوائية أيضا)، وذلك لأغراض التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، حيث تم حساب معامل الارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب ارتباط العبارات، ثم اعتماد معيارين للإبقاء على العبارة في المقياس، وبناءا على ذلك يجب أن تحقق العبارة المعيارين المعتمدين معا ولا يكفي توفر أحدهما دون الأخر، وهذان المعيارين هما:

- تميز العبارة بدلالة إحصائية في ارتباطها مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك مع الدرجة الكلية للمقياس ولو يكفي تمتعها بدلالة احصائية على أحدهما دون الأخر.
- يجب أن لا يقل ارتباط العبارة على الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس عن 0.25، وبعد تطبيق المعيارين السابقين على جمع عبارات المقياس، تم استبعاد 5 عبارات من المقياس وهي: 12، 17، 19، 45، 76.

- ثبات المقياس:

يمتاز معامل الثبات لهذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة الثبات الجزء الأول 0.895 وبلغت قيمة الجزء الثاني 0.880 وللجزأين 0.785، وبلغت قيمة سبيرمان براون 0.732 وبطريقة "جوتمان" بلغت 0.900، وهذه القيم تدل على ثبات جيد لمقياس الذكاء الانفعالي مما يجعله صالح الاستخدام في الدراسة الحالية.

5- 2- مقياس دافعية الإنجاز:

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس دافعية الإنجاز الذي أعده "عبد الرزاق صالح الغامدي" (2009) والمكون من (71) عبارة نصفها موجب ونصفها سالب يتم الإجابة عليها حسب مقياس "ليكرت" الثلاثي: تنطبق ، لا تنطبق ، تنطبق بدرجة متوسطة و تصحح كالتالي :

- تنطبق3 درجات.
- تنطبق بدرجة متوسطة 2 درجة
- لا تنطبق 1 درجة.

وتتوزع عبارات المقياس على عشر أبعاد وهي السعي: السعي نحو التفرق، التخطيط للمستقبل، المثابرة والنضال، أداء الأعمال بسرعة واتقان، الشعور بالمسؤولية، الثقة بالنفس، امتلاك القدرة، المكافأة المادية والمعنوية، المنافسة، الاستقلال، التغلب على العراقيل والصعوبات، ولتكيف المقياس على البيئة الجزائرية قامت الباحثة ربيحة عمور بالتحقق من صدق المقياس من خلال ما يلي :

- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، حيث تم حساب معامل الارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب معامل ارتباط العبارة على الدرجة الكلية للمقياس، وبعد حساب ارتباط العبارات اتضح أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و0.01، ما عدا العبارات التالية (21، 38، 63) مما يؤكد على قوة الصدق الداخلي لعبارات المقياس و بدرجته الكلية.

- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس دافعية الانجاز استخدمت الطالبة طريقتين: معامل الثبات ألفا كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الاستقراء، حيث تبين أن قيمة معامل الثبات لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة ألفا كرونباخ بلغت 0.92 وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات الجزء الأول 0.83، وقيمة الثبات الجزء الثاني 0.89، وهذه القيم تدل على ثبات جيد لمقياس دافعية الإنجاز مما يجعل الطالبة مطمئنة لاستخدامه في الدراسة الحالية.

06- الحدود الزمنية:

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة بين شهر فيفري وإلى بداية شهر أفريل 2022، بحيث قمنا بتوزيع الاستمارة على أفراد العينة، وذلك كان بعد توضيحنا لفهم لجميع الأسئلة التي فيها غموض بالنسبة لبعض التلاميذ.

07- أدوات المعالجة الإحصائية:

بغرض اختبار فرضيات البحث استعملنا الأدوات الإحصائية التالية

- بغرض اختبار العلاقة ألارتباطيه بين الذكاء الانفعالي ومستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثالثة ثانوي فقط اعتمدنا على معامل ارتباط بيرسون.
- بغرض التأكد من الفروق في درجة الذكاء الانفعالي ومستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، تبعا لمتغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي، فقد اعتمدنا على اختبار T لعينتين مستقلتين.

الـــفـــصـــل الـــخـــامـــس
عـــرض وتـــحـــلـــيـــل وتـــفـــســـيـــر النتائج

01- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات.

02- الاستنتاج العام.

03- الخاتمة.

04- الاقتراحات.

01- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات:

- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

- توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي ومستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- الجدول رقم (05): معامل ارتباط بيرسون يحدد العلاقة ألارتباطيه بين الذكاء الوجداني ومستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

عدد أفراد العينة	قيمةr المحسوبة	درجة الحرية	قيمة r المجدولة	مستوى الدلالة
150	0.508	148	0.159	$0.01 = \alpha$

يتضح من خلال الجدول بأن قيم معامل الارتباط بيرسون المحسوبة r (0.508) أكبر من القيمة المجدولة (0.159)، وعليه نتأكد بنسبة 99 % من وجود علاقة ارتباطيه قوية وموجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين الذكاء الانفعالي ومستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، أي أنه الذكاء الانفعالي له علاقة فعلا على مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ، بحيث كل ارتفاع في درجات الذكاء الانفعالي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز لديهم.

يمكن أن تعود هذه العلاقة ألارتباطيه القوية والموجبة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، بعامل الاستحقاق الذي ينتظر التلاميذ في نهاية السنة الدراسية، ألا وهو امتحان شهادة البكالوريا، فإن التلميذ في هذه المرحلة يبذل قصارى جهده الفكري والذهني بغرض التحضير الجيد للامتحان، فيتعامل مع واقع مراجعة الدروس بكل ذكاء بمختلف أشكاله، بما فيها توظيف الذكاء الانفعالي بغرض بذل أقصى م يمكن من جهد، في مجال التحضير للامتحان، وهذه الجهود في النهاية تعبر عن دافعية مرتفعة للإنجاز.

إن المرحلة العمرية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، هي مرحلة الطاقة الجسدية والطاقة العقلية والطاقة الانفعالية، فبموجب الأدبيات النظرية في مجال دراسة مرحلة الطاقة التي تعرف عادتا بمرحلة المراهقة، فإن التلميذ يكون أكثر بحثا عن طرق أكفأ وأفضل لتوظيف مختلف طاقاته الذهنية ذلت الصبغة الانفعالية الإيجابية، والتي تعبر عن ذكاء انفعالي مرتفع أثبتته نتيجة هذه الفرضية، وهذا الحاجة من المنطقي أن تبقى راكدة، إلا في حالة مقدرة التلميذ على تحويلها لإنجازات، وهذا ما يستثير دافعيته أكثر للتعلم والإنجاز في مواقف المستقبل، فهذا إذن يبرر هذه العلاقة ألارتباطيه التي أشارت لها نتيجة هذه الفرضية.

ولــعــل دراســة "ميـمـاس ذاكر" سنة (2014) تذهب في نفس سياق نتيجة هذه الفرضية، بحيث عامل تشابه نوعي بين بيئة التعليم الأردنية وبيئة التعليم الجزائرية، من حيث الشروط والعوامل والظروف المحيطة بالتلميذ، حسب دراستينا، يمكن أن تكونا سببا فــي هــذا الــتشابه فــي النتائج، ومنه يمكن القول بأن عوامل البيئة من ظرف تمدرس التلميذ، وكذا حرض الأولياء على نجاح التلميذ في امتحان شهادة البكالوريا، فضلا عن الظروف والإمكانيات التي تتوفر عليها المدارس، سواء في الجزائر أو الأردن، هي إذن من العوامل التي قد تساهم فــي وجود علاقة تأثير بين الذكاء الانفعالي ومستوى الدافعية للإنجاز، حسب ما أشارت إليه نتيجة هذه الفرضية.

يمكن أن يكون عامل الوعي والشعور بالمستقبل الدراسي الذي يفضي للمستقبل المهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، من العوامل التي ساهمت في تأثير مستوى ذكائهم الانفعالي المرتفع على مستوى دافعيتهم للإنجاز، فإقبال التلاميذ على امتحان قد يمكنهم من مزاولة الدراسة في منظومة التكوين الجامعي، التي تقودهم مباشرة لتحصيل شهادة ومعارف وكفاءات في مجال علمي ومهني معين، يساهم في تقييمهم المنطقي لهذا المستقبل الدراسي والمهني، وهذا ما يعني استنهاض ملكة الذكاء الانفعالي، التي تساهم في إدراكهم للواقع في الحاضر والمستقبل، ومنه التهيؤ للتفاعل الإيجابي معه، من خلال ارتفاع قدرتهم في مجال الذكاء الانفعالي، وهذا يفضي في النهاية إلى الرفع من مستوى الرغبة والدافع للإنجاز لديهم بغرض الرفع من حظوظ تحقيق النجاح الدراسي، ومن ثمة النجاح المهني.

في هذا الصدد نجد دراسة الباحثة "عمور ربيحة" سنة (2018)، تذهب في نفس سياق دعم نتائج دراستنا هذه، بحيث أكدت عل علاقة ارتباطيه قوية وموجبة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوي المتفوقين دراسيا، فهي أذن تدعم نتيجتنا من خلال ما يمكن أن يمتاز به التلميذ المتفوق دراسيا، من تفوق في القدرات العقلية من بينها الذكاء الانفعالي، فضلا عن كون الميزة البارزة لديهم، تكمن في ارتفاع مستوى دافعيتهم للإنجاز الـدراسي مقارنة بالفئات الأخرى من التلاميذ، وعليه عينة بحثنا مع وجود فئة المتفوقين فيها، وسعي الفئات الأخرى للتفوق والنجاح في شهادة البكالوريا، من المنطقي أن يجعل ذكائهم الانفعالي مرتفعا، ويساهم بالضرورة في الرفع من مستوى دافعيتهم للإنجاز.

بالمقابل تتعارض نتائج دراسة "بلقاسم سنة" سنة (2014) عن نتائج هذه الفرضية، ويعود هذا الاختلاف بدرجة بسيطة لعامل الـمـدى الزمني بين إجراء دراسته، وإجراء دراستنا هذه، غير أن العامل الذي أشار إليه في تفسير نتائج دراسته، والمتمثل في الضعف التحصيلي الملاحظ على أفراد عينة بحثه، يكفي أن يبرر عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز، فعادتا سمة التلميذ الضعيف تحصيليا، هي انخفاض مستوى الدافع للإنجاز لديه، حتى لو فرضا كان ذكاؤه الانفعالي مرتفعا، فذلك لن يساهم في الرفع من مستوى دافعيته للإنجاز، بينما نحن أغلب أفراد عينة بحثنا، تفوق درجاتهم ومعدل تحصيلهم الدراسي المتوسط في الغالب، فهذا إذن يبرر نتائج بحثنا، ويبرر اختلافنا في النتائج مع دراسة "بلقاسم" سنة (2014).

ـ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

ـ توجد فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعود لمتغير الجنس.

ـ الجدول رقم (06): اختبار T لعينتين مستقلتين يحدد الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الانفعالي.

الفئة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
ذكر	62	205.35	0.325	148	2.609	$0.01 = \alpha$
أنثى	88	203.97				

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة T المحسوبة (0.325) أصغر من القيمة المجدول (2.609)، وعليه يتم عدم رفض الفرضية الصفرية، نتأكد بنسبة 99% من عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس، وقد كانت نتيجة هذه الفرضية غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.01 = \alpha$).

إن عدم وجود فروق بين الجنسين يمكن ان نبرره بنتائج الفرضية التي أشارت لمستوى مرتفع في الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، سواء منهم الذكور أو الإناث، على اعتبار أن مستوى الذكاء الانفعالي بين الجنسين كما تشير له نتائج هذه الفرضية، يبقى مستوى مرتفعا.

عامل الاستعداد النفسي للامتحان الذي يعمل مستشارو التوجيه والإرشاد عليه مع التلاميذ، يمكن أن يساهم في عدم وجود هذه الفروق بين الجنسين، فنفس خدمات التوجيه والتحضير النفسي التي يتلقاها التلاميذ من كلا الجنسين دون تمييز بينهما، يمكن أن يكون قد ساهم في وجود ارتفاع في مستوى الذكاء الانفعالي لدى كلا الجنسين من تلاميذ السنة الثالثة الثانوي، ولعل الجانب النفسي للتلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا، من العوامل المؤثرة إيجابيا في الذكاء الانفعالي لدى التلميذ، ذكرا كان أو أنثى.

لا شك أن كلا الجنسين من التلاميذ خلال مرحلة التعليم الثانوي وبالنظر للمرحلة العمرية للتلميذ، فإنه يكون قد تكون لديه الوعي العاطفي والوعي بالمشكلات، سواء تعلق الأمر بالذكور أو الإناث، وهذين العاملين يمكن أن يساهما في تكوين التلاميذ لمهارات عديدة متعلقة بالذكاء الانفعالي، خصوصا في مجال ضبط العواطف وبناء علاقات التفاعل والتعامل مع المشكلات، وتنويع أساليب وطرق التعلم والتحصيل، إذن ما يترتب عن ذلك هو عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدي الجنسين، وهذا ما تؤكده نتيجة هذه الفرضية على الرغم من أن نتائج دراسة "أحمد العلوان" سنة (2011) تذهب على خلاف نتيجة فرضيتنا هذه، فإذا كنا نحن قد اجرينا الدراسة على عينة من تلاميذ مقبلين على الولوج للجامعة، بشرط النجاح في امتحان شهادة البكالوريا، فإن هذا الأخير قد أجرى دراسته على عينة من الطلبة الجامعيين، وهي المرحلة التعليمية التي لها شروطا ومتطلبات على الطالب أن يستجيب لها، فربما اختلاف أساليب تعامل الطلبة الجامعيين من كلا الجنسين مع واقع بيئة التعليم الجامعي، من العوامل التي ساهمت في وجود فروق مستوى الذكاء الانفعالي، كما تشير له نتيجة دراسة "العلومان" سنة (2011)، وعلى العكس من ذلك رغم أن دراسة "ميماس ذاكر" سنة (2012) ذهبت في نفس سياق نتيجة هذه الفرضية، أي أشارت لعدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي بين الجنسين، على الرغم من أنه اعتمد على عينة طلبة من عدة تخصصات في الجامعة، ولعل عامل تعدد التخصصات في التعليم الجامعي، يمكن أن يكون هو العامل الذي ساهم في تشابه نتائج دراستينا، على الرغم من اختلافنا في العينتين المستخدمتين.

إن عـامل الوعـي بالـذات وتـشـكـيـل صورة مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، يمكن أن يكون عاملا مساهما في نتيجة هذه الفرضية، ففي مرحلة الثالثة الثانوي أين يكون أغلب التلاميذ قد بلغوا سن الرشد، فهذا يساهم في تمكينهم من الوعي بالذات، على اعتبار أن صورة مفهوم الـذات ومـيـزة تـقـديـر الذات لدى التلاميذ، يمكن أن تؤديان إلى الوعي بالذات، الذي يؤثر إيجابيا في العديد من القدرات العقلية وتوظيفها من طرف تلميذ السنة الثالثة ثانوي، ولعل الذكاء الانفعالي من بين القدرات الذهنية التي يؤثر فيها الوعي بالذات على نحو إيجابي، وهذا يمكن أن ندعمه بما أكد عليه (الدردير، 2004)، بحيث أكد على أن الوعي بالذات الذي يمكن التلميذ من ضبط انفعالاته وترتيب حاجات النفس حسب

الأولـوية، يـعـنـي بالضرورة وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي لدى الفرد بصفة عامة، ولدى التلميذ بصفة خاصة، وفي هذا الخصوص تتوافق نتيجة دراسة "بلقاسم محمد" سنة (2014) مع نتيجة هذه الفرضية بحيث أشارت نتيجته لعدم وجود فروق بين الجنسين من تلاميذ التعليم الثانوي في مستوى الذكاء الانفعالي، ولعل البيئة التعليمية وكذا المرحلة التعليمية التي طبق فيها دراسته، هي نفسها التي أجرينا فيها نحن دراستنا هذه، فيمكن أن يكون عامل تشابه البيئة التعليمية، قد ساهم في توافق نتائج الدراستين، فضلا عن ذلك فهناك العديد من بنود المقياس الذي استخدمه الباحث "بلقاسم محمد" تستهدف قياس قدرات الذات بما فيها قيمة الذات والوعي بالذات، فهذه البنود إذن، يمكن أن تبرر تأثير الوعي بالذات، في عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الانفعالي.

ـ عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

ـ توجد فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وتعود لمتغير التخصص الدراسي.

ـ الجدول رقم (07): اختبار T لعينتين مستقلتين يحدد الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي حسب متغير التخصص الدراسي.

الفئة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمةT المحسوبة	درجة الحرية	قيمةT المجدولة	مستوى الدلالة
علمي	84	203.05	0.805 -	148	2.609 -	0.01 = α
أدبي	66	206.43				

يتضح مــن خلال الجدول بــأن قيمة T المحسوبة (- 0.805) أكبر من القيمة المجدولة (- 2.609)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الثانوي توعد لمتغير التخصص الدراسي، وقد كانت الفروق لصالح تلاميذ التخصصات الأدبية، بحيث مستوى ذكائهم الانفعالي أفضل من

مستواه عند تلاميذ الشعب العليمة، أما عن نتيجة الفرضية فقد كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

إن الصبغة العاطفية التي يتميز بها الذكاء الانفعالي، تعني أن يكون التلميذ له ذوقا جمالي أو نزوع انفعالي عاطفي، والذي يكون قد تشكل من خلال الانخراط في الشعبة الأدبية بداية من السنة الأولى ثانوي لغاية السنة الثالثة ثانوي، على اعتبار أن الخصائص المميزة لمواد الشعب الأدبية، تقتضي من التلميذ أن يمتاز بسمات عاطفية وانفعالية إيجابية ليتمكن من تحصيل المعارف المرتبطة بها، يمكن إذن أن يكون هذا العامل قد ساهم فعلا في وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح تلاميذ الشعب الأدبية.

إن طبيعة نظرة المجتمع للشعب الأدبية وعلى وجه التحديد نظرة تلاميذ الشعب العلمية تجاهها، يمكن أن يكون دافعا ساهم في وجود هذه الفروق لصالح تلاميذ الشعب الأدبية، إذ ينشأ هذا الدافع ويتطور في ذهن تلميذ القسم الأدبي ليتبلور في النهاية كدافع، يؤدي بالتلميذ إلى التعبير الإيجابي عن الذات بغرض تغيير قناعات ونظرة الآخرين للشعبة الأدبية، ومع تراكم صفة التعبير الإيجابي عن الذات كخبرة في رصيد التلميذ، بحيث تتفاعل هذه الخبرة كمكون من مكونات الذكاء الانفعالي، لإلى غاية أن تساهم في ارتفاع مستوى هذه القدرة العقلية لدى التلميذ، فهذا العامل إذن يمكن أن يكون مساهما في وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح تلاميذ الشعب الأدبية.

يمكن أن يكون اختلاف مناهج الشعب العلمية عن مناهج الشعب الأدبية، من حيث البرامج والخصائص والأهداف، من بين العوامل المساهمة في وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح تلاميذ الشعب الأدبية، فعلى اعتبار أغراض وغايات وخصائص الشعب الأدبية، فهي من حيث برامج المواد تستهدف وتتضمن حيزا واسعا من تدريب التلميذ على مهارات الذكاء الانفعالي، وهذا يلاحظ بصورة كبيرة على الشعب الأدبية مقارنة بمواد الشعب العلمية، فمن المنطق إذن أن يتأثر مستوى الذكاء الانفعالي، لتلميذ الأقسام والشعب الأدبية، فيودي ذلك في النهاية كما أشارت له نتيجة هذه الفرضية، إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح تلاميذ الشعب الأدبية.

وفي إطار تفسير نتيجة هذه الفرضية يمكن أن نشير لتعارض نتائج بحثنا مع نتائج دراسة "أحمد العلوان" سنة (2011) والتي أشارت نتيجة إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح طلبة الشعب العلمية لا الشعب الأدبية، هذا التعارض نفسره من ناحية باختلاف عينات البحث والمرحلة التعليمية التي أجرى فيها دراسته وهي مرحلة التعليم الجامعي، بينما دراستنا أجريت في مرحلة التعليم الثانوي، فضلا عن العامل الزمني، فدراسة "العلوان" أجريت سنة (2011)، ومنذ تلك السنة فقد عرفت المنظومة التربوية في مجال المناهج والبرامج عدة إصلاحات مكملة للإصلاح الذي بدأ منذ سنة (2003)، ولعل آخرها الانتقال لكفاءات الجيل الثاني وما صاحبه من تغييرات في البرامج، ربما هذا عاملا مساهما في تعارض نتيجة هذه الفرضية التي أكدت على وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح تلاميذ الشعب العلمية، على العكس من نتائج دراسة "العلوان" سنة (2011).

ـ عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

ـ توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز بين تلاميذ الثالثة ثانوي تعود لمتغير الجنس.

ـ الجدول رقم (08): اختبار T لعينتين مستقلتين يحدد الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز.

الفئة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمةT المحسوبة	درجة الحرية	قيمةT المجدولة	مستوى الدلالة
ذكر	62	155.69	0.565 -	148	2.609 -	0.01 = α
أنثى	88	157.45				

يتضح مـن خلال الجـدول بــأن قـيـمــة T المحسوبة (-565) أكبر من القيمة المجدولة (- 2.609)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعود لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق

لصالح الإناث، بحيث مستوى دافعيتهن للتعلم أفضل من مستواه عند الذكور، أما عن نتيجة الفرضية فقد كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يمكن أن تعود هذه الفروق في الدافعية للإنجاز لصالح الإناث إلى تباين مستوى التقديرات لأهمية تحقيق النجاح في شهادة البكالوري، فالواقع التربوي الجزائر الذي يلاحظ من خلالها تفوق نسبة النجاح في البكالوريا للإناث على حساب نسبة نجاح الذكور، يعني أنه أصبح تقدير قيمة النجاح في الشهادة أفضل منه عند الإناث، ومن المنطقي إذن أن يؤدي هذا التباين في التقدير، إلى فروق في الدافعية للإنجاز لصالح الإناث حسبما أشارت له نتيجة فرضيتنا هذه.

الأسرة الجزائرية حاليا أصبحت تعطي اهتماما وعناية متوازنة لكلا الأبناء التلاميذ سواء منهما ذكور أو إناث، فكلاهما أصبحا يتلقيا نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام ويحظيان بنفس تكافؤ الفرص في التعلم وتحقيق النجاح الدراسي، هذا العامل يمكن أن يكون منح ثقة بالنفس أكثر للإناث بغرض تحقيق النجاح الدراسي، والطموح أكثر في مواصلة مسار الدراسة في التكوين الجامعي، هذا العامل إذن يساهم في الرفع أكثر من مستوى الدافعية للإنجاز لدى الإناث، فكانت الفروق إذن لصالح الإناث.

يمكن أن يمثل عامل الطموح الدراسي والطموح في المستقبل الذي يمر عبر تحقيق الطموح الدراسي عاملا ساهم في هذه الفروق في الدافعية للإنجاز بين الجنسين، فقد يكون مستوى الطموح الدراسي والطموح في مستقبل أفضل أكبر من حيث مستواه عند الإناث مقارنة بالذكور، وهذا الطموح الدراسي حتما هو عاملا مساهما في تقديم الإنجاز الدراسي الذي يكافئ تحقيقه، فمن المنطقي إذن أن تكون الفروق في الدافعية للإنجاز لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

قيمة الدراسة مؤخر لدى الإناث هي أكبر مقارنة بما هو الحال لدى الذكور، ولعل نجاح الإناث فــي الــدراســة أكثر من الذكور، يؤكد على القيمة التي أصبح الإناث يقدرنها للدراسة، فكلما ارتفعت قيمة الدراسة في ذهن التلميذ، كلما ساهم هذا العامل في خلق الظروف والشروط التي تساهم في ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز، وبما أن هذا العامل منطقيا أقرب أن يكون في صالح الإناث، ربما هذا هو ما ساهم في نتيجة هذه الفرضية التي

تؤكد على فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لصالح الإناث على حساب الذكور، والذي وعلى الرغم من ارتفاع مستوى دافعيتهم للإنجاز، إلا أنه أقل من مستواه عند الإناث.

ـ عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

ـ توجد فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعود لمتغير التخصص الدراسي.

ـ الجدول رقم (09): اختبار T لعينتين مستقلتين يحدد الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ حسب متغير التخصص الدراسي.

الفئة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمةT المحسوبة	درجة الحرية	قيمةT المجدولة	مستوى الدلالة
علمي	84	155.07	1.222 -	148	2.609 -	0.01 = α
أدبي	66	158.83				

يتضح مــن خلال الجدول بأن قيمة T المحسوبة (- 1.222) أكبر من القيمة المجدولة (- 2.609)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعود لمتغير التخصص الدراسي، وقد كانت الفروق لصالح تلاميذ التخصصات الأدبية، بحيث مستوى ذكائهم الانفعالي أفضل من مستواه عند تلاميذ الشعب العلمية، أما عن نتيجة الفرضية فقد كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01 = α).

يمكن ان يكون أهمية ومستوى الطموح للنجاح في امتحان شهادة البكالوريا لدى تلاميذ الأقسام الأدبية أفضل بكثير من تلاميذ الأقسام العلمية، إذن أن خصوصيات الشعب الأدبية أنه في حالة عدم النجاح في امتحان شهادة البكالوريا فإن فرض الالتحاق بالتكوين المهني

قليلة، كون مسارات التكوين الممنوحة للشعب الأدبية محدودة جدا، هذا العامل يمنح إذن لتلاميذ الأقسام الأدبية دافعا من أجل أن يجعل من النجاح في البكالوريا قضية مستقبل ومصير، فمن المنطقي إذن أن تكون الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز، أفضل لديهم

02- الاســتــنــتــاج الــعــام:

بعد إجراء الدراسة الميدانية واختبار فرضيات البحث توصلنا إلى:

- وجود علاقة ارتباطيه قوية وموجبة ودالة إحصائيا بين مستوى الذكاء الانفعالي، ومستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس.
- وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الثانوي توعد لمتغير التخصص الدراسي، وقد كانت الفروق لصالح تلاميذ الشعب الأدبية.
- وجــود فــروق فــي مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعود لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الإناث.
- من وجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعود لمتغير التخصص الدراسي، وقد كانت الفروق لصالح تلاميذ التخصصات الأدبية.

03- الــخـــاتـــمـــة:

يعد الذكاء الانفعالي أحد الركائز الأساسية للعديد من المشكلات، ويساعد على الابتكار والحب والمسؤولية والاهتمام بالآخرين، لذا فقد حظي بالعديد من الدراسات من طرف العلماء والباحثين نظرا لأهميته الكبرى.

ومن ناحية أخرى تعد الدافعية للإنجاز أحد جوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، لذلك اهتم الباحثون بدراستها في مختلف المجالات، نظرا لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي، وكذلك في العديد من المجالات والميادين الأخرى كالمجال الرياضي، المجال الاقتصادي، والمجال التربوي، بحيث يعد الدافع للإنجاز، عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد، كما يعتبر مكونا أساسيا يسعى الفرد من خلاله تحقيق ذاته وتأكدها.

ومن أجل الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز قمنا بإجراء دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي، قمنا بتطبيق أداة الدراسة عليهم جمع البيانات وتبويبها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، يمكن القول بأن دراستنا هذه حاولت تسليط الضوء على العلاقة بين متغيرين لهما أهمية في المسيرة الدراسية للتلميذ.

يمكن أن تكون دراستنا قد أحاطت بجوانب عدة في حدود الإمكانيات الزمنية، والظروف البيئية التعليمية، ولم تحط بجوانب أخرى يمكن أن تكون تلك الجوانب مجرد منطلق لدراسات أخرى من طرف باحثين آخرين في المستقبل، أين يمكن أن تقدم نتائج تراكمية للدراسات التربوية والنفسية في مجال متغيرات مؤثرة على عملية التعلم لدى التلميذ.

04- الاقــتـــراحـــات:

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها في بحثنا هذا، يمكن أن نقدم جملة من الاقتراحات التالية:

- تنظيم ملتقيات وأيام دراسية لتعريف التلميذ على أهمية الذكاء الانفعالي.
- إجراء دراسات أخرى للكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بتحقيق جودة التعليم.
- الاهتمام بعملية التعليم من خلال توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة من أجل دفع التلميذ نحو الانجاز.
- إقامة العديد من المؤتمرات الدولية والوطنية وكذلك الملتقيات والندوات العلمية والأيام الدراسية حول الذكاء الانفعالي.
- إقامة العديد من المؤتمرات الدولية والوطنية وكذلك الملتقيات والندوات العلمية والأيام الدراسية حول الذكاء الانفعالي.
- لإقامة العديد من المؤتمرات الدولية والوطنية وكذلك الملتقيات والندوات العلمية والأيام الدراسية حول الدافعية للانجاز.
- إجراء العديد من الدراسات والبحوث حول العوامل المؤثرة في الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمؤثرات الأخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الدافعية للإنجاز وربطها بمتغيرات أخرى.

المـــراجـــــع

ـ أولا: قائمة الكتب:

01- أبو رياش حسين ، عمور أميمة ؛ الصافي عبد الحكيم (2006). الدافعية والذكاء العاطفي. ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. .

02- أبو علام رجاء محمود (2004). التعلم أسسه وتطبيقاته. ط1. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

03- أبو حامد ناصر الدين (2008). الارشاد النفسي، عمان: دار الكتاب الحديث .

04- بني جابر جودت ؛ سعيد عبد العزيز ؛ المعايطة عبد العزيز (2002). المدخل إلى علم النفس. ط1. عمان: دار الثقافة و الدار العلمية.

05- بني يونس محمد بني (2007). سيكولوجية الدافعية والانفعالات. ط 1. عمان: دار المسيرة للنشر للطباعة والنشر والتوزيع.

06- البكري أمل ؛ عجور ناديا (2010). علم النفس المدرسي. ط1. عمان: دار المعتز للنشر والطباعة

07- جابر عبد الحميد (2004). نحو تعليم أفضل إنجاز أكاديمي واجتماعي وذكاء وجداني. القاهرة: دار الفكر العربي.

08- جير سعاد (2008). الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة. عمان: دار عالم الكتب الحديث.

09- خليفة عبد اللطيف (2002). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

10- دافيون ليندتا (2000). الشخصية الدافعية والانفعالات. ط1. القاهرة: الدار الدولية للاشهارات الثقافية.

11- الدردير عبد المنعم أحمد (2004). دراسات معامرة في علم النفس المعرفي. ج 1. القاهرة: دار عالم الكتب.

12- الرزق أحمد يحي (2009). علم النفس. ط 1. عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

13- زايد محمد نبيل (2003). الدافعية والتعلم. ط 1. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

14- سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم (2010). الذكاءات المتعددة نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع. القاهرة: المكتبة المصرية.

15- السمادوني إبراهيم (2007). الذكاء الوجداني أسسه وتطبيقاته وتنميته. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

16- الشربيني لطفي (2004). معجم مصطلحات الطب النفسي. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

17- طارق كمال (2006). أساسيات علم النفس التربوي. الإسكندرية: مؤسسة شباب جامعة الإسكندرية.

18- طه فرج عبد القادر (2003). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط 2. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر.

19- عبد الهادي حسين (2003). قياس وتقويم الذكاءات المتعددة. عمان: دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع.

20- العزة سعيد حسني (2006). دليل المرشد التربوي في المدرسة. ط 1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

21- عدس عبد الرحمان ؛ قطامي نايفة (2002). مبادئ علم النفس. ط 3. عمان: دار الفكر للطباعة والتوزيع.

22- عدس عبد الرحمان ؛ توق محي الدين (2009). المدخل إلى علم النفس. ط1 . عمان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

23- عثمان فاروق السيد (2003). مقياس الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. القاهرة: دار الفكر العربي.

24- عصام نمر يوسف (2011). المختصر في علم النفس التربوي. ط1 . القاهرة: دار الفكر العربي

25- علي أحمد ؛ الجناني اخلاص أحمد (2005). أساسيات علم النفس الفيسيولوجي. ط1، عمان: دار جرير.

26- غباري ثائر أحمد (2008). الدافعية بين النظرية والتطبيق. ط1. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

27- الفرماوي حمدي علي (2004). دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

28- مشعان هادي ربيع (2005). الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث. ط 1. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

29- موراي إدوارد جورج (1988). الدافعية والانفعال (ترجمة سلامة أحمد ؛ نجاتي محمد عثمان). ط1. القاهرة: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

30- المعايطة عبد العزيز ؛ الجغيمان محمد عبد الله (2009). مشكلات تربوية معاصرة. ط 1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع..

31- النيجاتي مدثر (2015). أثر الدوافع على أداء العاملين. ط1 . الجزائر: الدار الجزائرية للكتاب.

32- الهندواي علي فالح ؛ الزغول عماد عبد الرحمن (2015). مدخل إلى علم النفس. بيروت: دار الكتاب الجامعي.

33- يونس محمد محمود (2015). سيكولوجية الدافعية والانفعالات. ط1 . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ـ ثانيا: قائمة المجلات والدوريات:

34- بوجطو فاطمة الزهراء (2010). أثر بعض السمات الشخصية والتقنية على الدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 10. ع 2. ص ص 37- 58.

35- جابر عيسى محمد عبد الله ؛ رشوان ربيع أحمد (2006). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. جامعة حلوان. المجلد 12. ع 40. ص ص 45 – 130.

36- خطارة رشيد ؛ بن زاهي منصور (2018). الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ التعليم الثانوي دراسة استكشافية بمدينة غرداية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع 33. ص ص 749 – 756.

37- العلوان أحمد (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد 7. ع 2. ص ص 125- 144.

38- قطامي يوسف (1992). الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر بمدينة عمان. مجلة دراسات. المجلد 20. ع 2. ص ص 193 – 217.

39- كردى سميرة عبد الله (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية والقيادة التربوية لدى عينة من مديرات المدارس الثانوية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. دراسة وصفية ارتباطيه. مجلة العلوم التربوية. المجلد 18. ع 1. ج 1. ص ص 203 – 289.

40- مشري الأخضر ؛ عراق رقية (2021): الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية الجلفة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجلد 13. ع 1. ص ص 149- 158.

41- هاشم سامي محمد (2004). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية. مجلة دراسات عربية في علم النفس. المجلد 3. ع 3. ص ص 131 – 196.

42- Bar –on,R (2005). The impact of emotionel intelligence ON Subjective well Being perspectives in Education .23 (2) 41-62.

43- Bar-on (2006). the bar-on model of emotional social intellegence (ESI), the consurtum for researcher in Emotional intelligence in organization. psycothema. N 18 ,pp,13-25

44- Golman, D.(1996).Emotional intelligence. Why It can matter nore than Q.Learning .24(6),49-45.

45- Mayer, JD,salovey. P Caruso. DR, sitarenioss. Co (2001). Emotional intelligence as a standard intelligence .emotion, vol .NO.3,PP.232-242.

46- Mayer,t.d:caruse.D.R.Saloveryp.(1999).emotionel intelligence meets. Traditional standards for an intelligence .27(4),67-98.

47- Richard béatrice (1996). Intelligence émotionnelle. Femme plus. V 9. N 8. P p 1- 84.

. ثالثا: الأطـروحـات والـمـذكـرات:

84- البار الرميساء (2014). المناخ التنظيمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز. مذكرة ماستر. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

49- بلقاسم محمد (2014): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإنجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. أطروحة ما جستير تخصص علم النفس التربوي. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران.

50- البندري عبد الرحمان محمد الجاسر (2002). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول - الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى (2007). أطروحة ماجستير. كلية التربية جامعة أم القرى.

51- جواد تبارك عادل (2018). دافع الإنجاز الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية (الثانوية). أطروحة ماجستير. كلية التربية. جامعة القادسية.

52- حميدة زهرة (2006). تقدير الذات والدافعية للإنجاز عند المراهق المتمدرس. أطروحة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة الجزائر سابقا.

53- الساكر رشيد (2015). دافعية الانجاز وعلاقاته بتفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، مذكرة ماستر. جامعة حمة الأخضر الوادي.

54- سعيد سعاد (2006). أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى الطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة دكتورة. جامعة عمان العربية.

55- عمور ربيحة (2018): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالدافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا). أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة تيزي وزو.

56- الغامدي عزم الله عبد الرزاق بن صالح (2009). التفكير العقلاني والغير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية للإنجاز لدى عينة المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة. أطروحة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أم القرى.

57- مغربي عمر بن عبد الله (2009). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية. أطروحة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.

58- العنزي يوسف بن سالم (2010). الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المحكمين على المخدرات. أطروحة دكتورة. جامعة نايف العربية للعلوم الإنسانية.

59- كمور ميمادس داكر (2012). الدافعية للانجاز وعلاقتهما بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المتحدة. أطروحة ماجستير.

- رابعا: الـــمـــعاجـــم والـــقـــوامـــيـــس:

60- ابن منظور جمال الدين بن طرم (1994) ، لسان العرب ، بيروت، دار الفكر للنشر والتوزيع.

61- Garrachital. D (2006). A dictionary of psychology. England Bengaim book. LTD.

الـــــمـــــلاحـــــق

ـ الملحق رقم (01): نسخة لمقياس الذكاء الانفعالي.

ـ مقياس الذكاء الانفعالي ـ

ـ تعليمة:

أخي التلميذ،أختي التلميذة ، لإعداد مذكرة الماستر في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي.

نضع بين أيديكم هذا المقياس التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة ، لهذا نرجو منكم الدقة في الإجابة على الأسئلة المقدمة ، حيث تكون الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة ، إذ ستكون إجابتكم محفوظة بسرية و لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

و أخيرا نشكركم جزيل الشكر لتعاونكم معنا.

ـ البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-الشعبة : علمي ☐ أدبي ☐

الرقم	العبارات	ينطبق علي تماما	ينطبق علي كثيرا	ينطبق علي أحيانا	ينطبق علي قليلا	لا ينطبق علي إطلاقا
01	أستطيع تغيير انفعالاتي بسرعة عندما تتغير الظروف					
02	استطيع أن أكون لي أصدقاء بسهولة					
03	عند سماعي عن مشكلة لشخص ما يتداعى إلى ذهني حلول كثيرة لها					
04	لدي القدرة على التكيف مع الأحداث الجارية					
05	عندما أكون قلقا عن مشكلة فإني أستطيع تحديد الجانب الذي يضايقني فيها					
06	أفضل انجاز الأعمال التي تتطلب جهدا و مهارة					
07	أقدر انفعالاتي و عواطفي تقديرا جيدا					
08	أكون متفائلا بصفة عامة و اخطط لمستقبلي					
09	أسعى دائما لأكون من المتفوقين					
10	غالبا ما يتم اختباري لأكون قائدا للجماعة					
11	أشعر بالرضا عن ذاتي عندما أقدر الأمور تقديرا واقعيا					
12	دائما أكمل و أنهي أي عمل اشرع في أدائه					
13	أستطيع معرفة و فهم مشاعر الأخرين من خلال تعبيرات وجوههم					
14	لدي مهارة في توليد الأفكار الحديثة لمواجهة متطلبات الحياة					
15	أشعر بأنني كفء في إدارة المناقشات الاجتماعية					
16	أستطيع التفكير جيدا و أركز في عملي في الظروف الضاغطة					
17	لدي القدرة على التحكم في انفعالاتي اتجاه الموقف					
18	لا تؤثر انفعالاتي الحزينة في اتخاذ قراراتي					
19	أستطيع أن أنسجم بسهولة و سرعة مع أي موقف					
20	أفضل الأهداف ذات التحدي					

21	لدي القدرة على عدم التفكير في مشاكلي					
22	أظل هادئا و ايجابيا اتجاه أي شخص حتى أعرفه جيدا					
23	أسعى لتحسين طريقة عملي حتى و لو أخذت النصيحة من شخص أصغر مني					
24	يزداد تقديري لذاتي عندما أتغلب على عادة سيئة					
25	نشاط الجماعة شيء أستطيع علما أشعر بالتوتر و العصبية اتجاه شخص ما فإنني أتراجع و أعيد					
26	نشاط الجماعة شيء أستطيع فهمه و التناغم معه					
27	عندماأشعر بالتوتر و العصبية اتجاه شخص ما فإنني أتراجع و أعيد تقييم الموقف					
28	أبذل قصارى جهدي في أي عمل حتى و لم يقدره					
29	أشعر بالغة في ثاني في معظم المواقف					
30	لا أشعر بالملل اتجاه الأشياء التي لم استطع تحقيقها مهما بذلت فيها من جهد					
31	استمع إلى مشكلة الآخرين و أسعى إلى حلها					
32	لدي القدرة على تغيير وجهة نظر الجماعة نحو موضوع ما					
33	اثق في قدراتي ثقة كاملة					
34	غالبا ما أكون متعاونا مع أفراد الجماعة					
35	علما أقوم بعمل صعب غالبا ما أنجزه					
36	أستطيع اكتشاف الدقيقة للآخرين					
37	لا أقول أشياء و اندم عليها					
38	أستطيع أداء أي عمل لفترة طويلة دون الشعور بالملل أو الإجهاد					
39	أبادر بتقديم العون و المساعدة للمحتاجين					
40	غالبا ما يأخذ أصدقائي بنصائحي					
41	أستطيع ربط مشاعري بما أفكر فيه					
42	أفضل دائما العمل مع فريق عمل متميز					
43	لدي الوعي بما أقوم به من أعمال يومية					

44	غالبا ما أفراد الجماعة بوجهات نظري					
45	ينتابني الشعور بالضيق اتجاه الأعمال التي أنجزها لأنه يجب أن أقدم المزيد بغض النظر عما أنجزه					
46	لدي القدرة على تحديد أخطائي					
47	أحرص دائما على تكوين علاقات ناجحة مع الأخرين					
48	أقدر أسوء العقبات الممكنة قبل الشروع في أي عمل					
49	أحاول دائما الاتصال بأفراد الجماعة					
50	أفعل ما يتوقعه الناس مني مهما كلفني ذلك من جهد					
51	أشعر بالضيق عند مواجهة شخص غاضب					
52	استطيع التحدث أمام حشد الناس					
53	يضفني زملائي بانني طموح جدا					
54	استطيع السيطرة على انفعالاتي بعد أي موقف محزن					
55	أشجع التغيير في سلوكيات الجماعة و لو كان بسيطا					
56	لا توقفتي العقبات عن تحقيق أهدافي					
57	56أشعر في كثير من الأحيان بلدة الأخرين					
58	عندما أشعر بالضيق فإنني أعرف سببه					
59	استطيع تغيير انفعالاتي بسرعة عندما تتغير الظروف					
60	استطيع أن أكون في اصدقاء بسهولة					

<u>الملحق رقم (02):</u> نسخة لمقياس الدافعية للإنجاز.

ـ مقياس الدافعية للانجاز ـ

ـ تعليمة:

أخي التلميذ،أختي التلميذة ، لإعداد مذكرة الماستر في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي.

نضع بين أيديكم هذا المقياس التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة ، لهذا نرجو منكم الدقة في الإجابة على الأسئلة المقدمة ، حيث تكون الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة ، إذ ستكون إجابتكم محفوظة بسرية و لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

و أخيرا نشكركم جزيل الشكر لتعاونكم معنا.

ـ البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-الشعبة : علمي ☐ أدبي ☐

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة متوسطة	لا تنطبق
01	أشعر برغبة في التفوق			
02	أرفض الاستسلام بسهولة			
03	أتحمل مسؤولية أعمالي			
04	تشجعني المكافأة المالية على بذل أقصى جيد			
05	التخطيط للمستقبل لا يشغل بالي			
06	أنا بطيء في انجاز أعمالي			
07	أميل لأن أفعل ما يفعله أغلب الناس			
08	أستمتع بوجودي مع أفراد لديهم نفس قدراتى			
09	كثيرا ما أتخيل نفسي مرموقا			
10	إذا بدأت عملا فلابد من انهائه			
11	ينقص حماسي لأداء الأعمال التي لا يقابلها مردود مادي			
12	أنا أقرر القيام بأي عمل دون تدخل أحد			
13	من الأفضل القيام بعمل خال من الصعوبات			
14	أهتم بالحاضر و اترك المستقبل للظروف			
15	ما يهمني هو انجاز عملي بسرعة و ليس جودته			
16	ما يهمني هو انجاز عملي بسرعة و ليس جودته			
17	من الأفضل تغيير رأيي إذا خالف رأي الآخرين			
18	أسعى إلى التفوق بصورة مستمرة			
19	أكافح من أجل الوصول إلى هدفي			
20	أهتم بنتيجة عملي و لا ينصباهتمامي على العمل فقط			
21	أشعر بأعمالي في المدرسة و المنزل			
22	أشعر بالسعادة حين أقوم بعمل دونمراقبة			
23	أتضايق من مقاربة عملي بعمل الغير			
24	من الصعب علي تجاوز العقبات التي تعترض انجازي لعملي			

25	ليس من المهم وضع الأهداف			
26	يصعب علي الاحساس بالفشل			
27	أشعر بالراحة حين أنهي كل أعمالي			
28	اهتم كثيرا بأن أقدم عملي في أحسنصورة			
29	اعترف بالفشل مثلما أعترف بالنجاح			
30	يقل نشاطي و حماسي عند القيام بالمهامالصعبة			
31	أكره العمل المشحون بالمنافسات			
32	أتراجع عن عملي إذا واجهتني أي صعوبات			
33	أتردد كثيرا قبل اتخاذ القرار			
34	تعد الشهرة هدفي الأساسي من أي عمل			
35	أعمل ما أرغب بعملي دون تلبية لرغبة الأخرين			
36	استغل كل وقتي فيما فيه منفعة			
37	أرفض منافسة الآخرين			
38	أشعر باليأس و الإحباط حين تعترضني عوائق في عملي			
39	إذا فشلت في عملي فالآخرون هم سبب الفشل ،أبرز فشلي بلوم الآخرين			
40	التفوق لا يحصل عليه إلا القلائل			
41	لا أؤجل عمل اليوم إلى الغد			
42	يزيدني تشجيع الأخرين اصرار اعلى انجاز عملي			
43	أشعر بالفتور حين أقوم بعملي دون منافسة أحد			
44	أقوم بحل مشكلاتي دون طلب المساعدة من الأخرين			
45	التراجع و الاستسلام يجنبني العناء و المنامة			
46	تحمل المسؤولية أمر ضايقني			
47	أبذل كل جهدي لإنجاز عملي بغض النظر عن المقابل المادي			
48	أشعر بأنني أقوم بالأعمال التي يفرضها على والدي			
49	ليس هناك عمل دون عقبات			
50	التخطيط السليم أساس النجاح			
51	أشعر بالرضا عندما أنجز عملي بسرعة و اتقان			
52	أشعر أنه بإمكاني القيام بأعمال متميزة			

53	المنافسة تشحن طاقتي للوصول إلى أهدافي			
54	ليس لدي الصبر لإنهاء الأعمال الطويلة			
55	نتيجة عملي لا تهمتي المهم أن أعمل فقط			
56	أقوم بعملي بنفس الطريقة سواء شجعني أحد أم لا			
57	يتطلب الإنجاز وضع خطط محددة لكلعمل			
58	أحب أن أتقن ما أعمله			
59	أفضل القيام بالمهام الصعبة			
60	يشتد حماسي حين أشعر بمنافسة الآخرين			
61	أطلب من الأخرين مساعدتي عندما تواجهني مشكلة			
62	التفوق لا يعني لي الكثير			
63	أضبع كثيرا من وقتي في المرح و التسلية			
64	أبذل كل جهدي لتذليل العوائق التي تمنع وصولي إلى أهدافي			
65	أضع أهدافا لكل ما أريد انجازه مستقبلا			
66	أنجز أعمالي بسرعة			
67	أنا واثق من قدراتي و مهاراتي			
68	احب المنافسة و أبذل كل جهدي للفوز			
69	مواجهة الصعوبات تزيدني اصرارا على النجاح			
70	ما يقوله الناس حول أعمالي لا يهمني			
71	تقيدني أسرتي بكثير من الأوامر و التوجيهات في أعمالي			

ـ الملحق رقم 3: الدرجات الخام لأفراد عينة البحث في مقياس الذكاء الانفعالي:

الذكاءالانفعالي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	139,00	1	,7	,7	,7
	153,00	1	,7	,7	1,3
	157,00	1	,7	,7	2,0
	158,00	1	,7	,7	2,7
	159,00	1	,7	,7	3,3
	160,00	2	1,3	1,3	4,7
	162,00	2	1,3	1,3	6,0
	165,00	1	,7	,7	6,7
	167,00	2	1,3	1,3	8,0
	168,00	1	,7	,7	8,7
	170,00	1	,7	,7	9,3
	171,00	1	,7	,7	10,0
	173,00	2	1,3	1,3	11,3
	175,00	3	2,0	2,0	13,3
	176,00	2	1,3	1,3	14,7
	177,00	1	,7	,7	15,3
	178,00	2	1,3	1,3	16,7
	179,00	3	2,0	2,0	18,7
	180,00	1	,7	,7	19,3
	181,00	1	,7	,7	20,0
	182,00	3	2,0	2,0	22,0
	183,00	1	,7	,7	22,7
	184,00	1	,7	,7	23,3
	185,00	3	2,0	2,0	25,3
	186,00	3	2,0	2,0	27,3
	187,00	4	2,7	2,7	30,0
	188,00	4	2,7	2,7	32,7
	189,00	2	1,3	1,3	34,0
	190,00	1	,7	,7	34,7
	191,00	2	1,3	1,3	36,0
	193,00	2	1,3	1,3	37,3
	194,00	2	1,3	1,3	38,7
	195,00	2	1,3	1,3	40,0
	196,00	3	2,0	2,0	42,0
	197,00	2	1,3	1,3	43,3
	198,00	1	,7	,7	44,0
	199,00	3	2,0	2,0	46,0
	200,00	1	,7	,7	46,7
	201,00	1	,7	,7	47,3
	202,00	8	5,3	5,3	52,7
	203,00	4	2,7	2,7	55,3
	204,00	3	2,0	2,0	57,3
	206,00	2	1,3	1,3	58,7

	207,00	6	4,0	4,0	62,7
	208,00	1	,7	,7	63,3
	209,00	1	,7	,7	64,0
	210,00	3	2,0	2,0	66,0
	211,00	4	2,7	2,7	68,7
	212,00	3	2,0	2,0	70,7
	213,00	4	2,7	2,7	73,3
	214,00	2	1,3	1,3	74,7
	216,00	1	,7	,7	75,3
	217,00	1	,7	,7	76,0
	218,00	2	1,3	1,3	77,3
	219,00	2	1,3	1,3	78,7
	220,00	4	2,7	2,7	81,3
	221,00	5	3,3	3,3	84,7
	222,00	3	2,0	2,0	86,7
	224,00	2	1,3	1,3	88,0
	225,00	2	1,3	1,3	89,3
	226,00	1	,7	,7	90,0
	228,00	1	,7	,7	90,7
	230,00	1	,7	,7	91,3
	231,00	2	1,3	1,3	92,7
	232,00	2	1,3	1,3	94,0
	233,00	1	,7	,7	94,7
	235,00	1	,7	,7	95,3
	241,00	1	,7	,7	96,0
	243,00	2	1,3	1,3	97,3
	244,00	1	,7	,7	98,0
	256,00	1	,7	,7	98,7
	263,00	1	,7	,7	99,3
	270,00	1	,7	,7	100,0
	Total	150	100,0	100,0	

ـ الملحق رقم4: الدرجات الخام لأفراد عينة البحث في مقياس الدافعية للإنجاز:

الدافعيةللإنجاز

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	130,00	1	,7	,7	,7
	132,00	1	,7	,7	1,3
	134,00	1	,7	,7	2,0
	136,00	1	,7	,7	2,7
	137,00	1	,7	,7	3,3
	138,00	3	2,0	2,0	5,3
	139,00	2	1,3	1,3	6,7
	140,00	1	,7	,7	7,3
	141,00	1	,7	,7	8,0
	142,00	4	2,7	2,7	10,7
	144,00	4	2,7	2,7	13,3
	145,00	3	2,0	2,0	15,3
	147,00	3	2,0	2,0	17,3
	148,00	2	1,3	1,3	18,7
	149,00	4	2,7	2,7	21,3
	150,00	3	2,0	2,0	23,3
	151,00	6	4,0	4,0	27,3
	152,00	3	2,0	2,0	29,3
	153,00	3	2,0	2,0	31,3
	154,00	8	5,3	5,3	36,7
	155,00	3	2,0	2,0	38,7
	156,00	6	4,0	4,0	42,7
	157,00	1	,7	,7	43,3
	158,00	5	3,3	3,3	46,7
	159,00	8	5,3	5,3	52,0
	160,00	4	2,7	2,7	54,7
	161,00	2	1,3	1,3	56,0
	162,00	3	2,0	2,0	58,0
	163,00	2	1,3	1,3	59,3
	164,00	3	2,0	2,0	61,3
	165,00	6	4,0	4,0	65,3
	166,00	2	1,3	1,3	66,7
	167,00	4	2,7	2,7	69,3
	168,00	3	2,0	2,0	71,3
	169,00	6	4,0	4,0	75,3
	170,00	2	1,3	1,3	76,7
	171,00	1	,7	,7	77,3
	173,00	1	,7	,7	78,0
	175,00	2	1,3	1,3	79,3
	176,00	1	,7	,7	80,0
	177,00	2	1,3	1,3	81,3
	178,00	2	1,3	1,3	82,7
	179,00	3	2,0	2,0	84,7
	181,00	1	,7	,7	85,3
	182,00	3	2,0	2,0	87,3
	183,00	1	,7	,7	88,0
	184,00	3	2,0	2,0	90,0
	185,00	1	,7	,7	90,7
	186,00	1	,7	,7	91,3
	187,00	2	1,3	1,3	92,7
	194,00	2	1,3	1,3	94,0
	196,00	1	,7	,7	94,7

	197,00	1	,7	,7	95,3
	198,00	2	1,3	1,3	96,7
	199,00	2	1,3	1,3	98,0
	213,00	1	,7	,7	98,7
	240,00	1	,7	,7	99,3
	256,00	1	,7	,7	100,0
	Total	150	100,0	100,0	

ـ الملحق رقم 05: نتائج فرضيات البحث حسب مخرجات spss

ـ نتائج الفرضية الأولى :

Corrélations

Corrélations

		الذكاءالانفعالي	الدافعيةللإنجاز
الذكاءالانفعالي	Corrélation de Pearson	1	,508**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	150	150
الدافعيةللإنجاز	Corrélation de Pearson	,508**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	150	150

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ـ نتائج الفرضية الثانية:

Test T

Statistiques de groupe

	أنثى ذكر رموز	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الانفعالي الذكاء	ذكر	62	205,3548	26,34332	3,34560
	أنثى	88	203,9773	25,03560	2,66880

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الانفعالي الذكاء	Hypothèse de variances égales	,001	,977	,325	148	,746	1,37757	4,24184	-9,69134	12,44647
	Hypothèse de variances inégales			,322	127,215	,748	1,37757	4,27967	-9,81390	12,56903

ـ نتائج الفرضية الثالثة:

Test T

Statistiques de groupe

	أدبي علمي رموز	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الانفعالي الذكاء	علمي	84	203,0595	23,64361	2,57973
	أدبي	66	206,4394	27,76557	3,41771

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الانفعالي الذكاء	Hypothèse de variances égales	,716	,399	-,805	148	,422	-3,37987	4,20036	-14,34054	7,58080
	Hypothèse de variances inégales			-,789	127,703	,431	-3,37987	4,28202	-14,57683	7,81709

ـ نتائج الفرضية الرابعة:

Test T

Statistiques de groupe

	أنثى ذكر رموز	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
للإنجاز الدافعية	ذكر	62	155,6935	19,63318	2,49342
	أنثى	88	157,4545	18,18545	1,93858

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
للإنجاز الدافعية	Hypothèse de variances égales	,555	,457	-,565	148	,573	-1,76100	3,11649	-9,89335	6,37135
	Hypothèse de variances inégales			-,558	125,008	,578	-1,76100	3,15835	-10,02240	6,50041

ـ نتائج الفرضية الخامسة:

Test T

Statistiques de groupe

	أدبي علمي رموز	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
للإنجاز الدافعية	علمي	84	155,0714	18,54255	2,02316
	أدبي	66	158,8333	18,94817	2,33236

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
للإنجاز الدافعية	Hypothèse de variances égales	,136	,713	-1,222	148	,224	-3,76190	3,07951	-11,79774	4,27393
	Hypothèse de variances inégales			-1,218	138,298	,225	-3,76190	3,08757	-11,82615	4,30234

ـ ملخص البحث ـ

هدف البحث لمعرفة طبيعة العلاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الدافعية للإنجاز لدى تـلاميذ الـسنـة الـثالثة ثانوي، وبغرض جمع البيانات فقد اعتمدا على مقياسين، مقياسا خاصا بالدافعية للإنجاز، ومقياس خاص بالذكاء الانفعالي، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث 150 تلميذا وتلميذة مستوى الثالثة ثانوي والي استقيناها من ثانويتين تابعتين لمديرية التربية لولاية تيزي وزو.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه قوية وموجبة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ، كما أشارت لعدم وجو فروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الانفعالي، بينما كانت هناك فروقا في مستوى الذكاء الانفعالي تبعا للتخصص الدراسي، كما أشارت النتائج لوجود فروق في مستوى الدافعية للإنجاز تعود لمتغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي.

Résumé :

L’objectif de la recherche est de découvrir la nature de la relation entre le niveau d’intelligence émotionnelle et le niveau de motivation pour la réussite chez les élèves de la troisième année du secondaire, Aux fins de la collecte de données, ils se sont appuyés sur deux mesures, l’une pour la motivation à la réussite et l’autre pour l’intelligence émotionnelle, Le nombre de membres de l’échantillon de recherche a atteint 150 élèves et élèves au troisième niveau de l’école secondaire de deux écoles secondaires appartenant à la Direction de l’éducation de la wilaya de Tizi Ouzou, ,

Les résultats de l’étude ont abouti à une corrélation forte et positive entre l’intelligence émotionnelle et le niveau de motivation pour la réussite chez les élèves, Elle a également souligné qu’il n’y a pas de différences entre les sexes dans le niveau d’intelligence émotionnelle, Bien qu’il y ait eu des différences dans le niveau d’intelligence émotionnelle selon la spécialisation de l’étude, les résultats ont également indiqué des différences dans le niveau de motivation pour la réussite en raison de la variable de genre et de la variable de spécialisation de l’étude.